البدائل المقترحة للصعوبات التي ترافق الإدماج الاقتصادي للشباب و تجسيدها في الميدان

ANEJ
صداقة تضامن
FRIENDSHIP
SOLIDARITY

CISP
COMITATO INTERNAZIONALE PER LO SVILUPPO DEI POPOLI
25 anni dalla parte dei diritti 1983-2008

2009

كلمة شكر

شكرنا العميق لجميع الذين ساهموا بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق هذا الكتاب، و إلى كل الشخصيات التي قدمت لنا وقتها و خاصة السيد **جمال بن رمضان** الذي جلب على مدى عدة أشهر معلومات قيمة و شهادات نأمل أن تعود بالفائدة على الشباب الجزائري الذي يبحث عن حياة أفضل.

هذا الكتاب تم إنجازه بدعم من الإتحاد الأوربي، وزارة الشؤون الخارجية الأوربية و الفرنسية و بدعم من اللجنة الفرنسية للتضامن الدولي (CFSI) في إطار البرنامج الإستشاري المتعدد الأطراف (PCPA) «جسور»

اللجنة الدولية لتنمية الشعوب (CISP)

سأل أحدهم صاحبه «هل تأتي معي؟
ورد الآخر: «إلى أين؟» إلى الحائط» أجاب الأول.

إلى كل الشباب الجزائري ضحايا الأوضاع الاجتماعية المزرية !

دليل الهيئـات والآليـات الخـاصة
بالإدماج الاجتماعي والمهني

• حـوارات • نمـاذج • إستجـوابات
• بطـاقـات عملية • دليـل الأنترنت

الفهـــرس

لماذا هذا الكتاب ؟ 5
مقدمـة 6

حـــــوارات

«الإدماج الاجتماعي بالتكثيف من الفرص...» لساندرو دي لوكا 10
«الشباب الباحثون عن العمل هم بحاجة للدعم وللتوجيه...» لعلي ساحل 13

نمـــــاذج

سمير، كهربائي بطموحات كبيرة 16
حكيم وخلاف، ثنائي الأب والابن 17
ربيعة، تركيب مالي معقد 19
أمين، تكوين مهني مزدوج 21
جمال، إصرار وعزيمة 23

إستجـــوابـــات

أسئلة لوسيلة مرشدة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (أنجام) 28
أسئلة لمرادمنسق أحد فروع وكالة أنجام 29

بطـــاقـــات عملية

الوكالة الوطنية للتشغيل 32
الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغّر 36
بطاقة عملية بنك قرض أنجام 38
الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب 40
بطاقة عملية البنك وكالة «أنساج» 43
الصندوق الوطني للتأمين على البطالة 45
بطاقة عملية البنك القرض الممنوح للعاطلين المستثمرين (في إطار الصندوق الوطني للتأمين على البطالة) 49
شبكة من مراكز التكوين المهني والتعلّم 51

دليـــل الأنـــترنـــت

مواقع مفيدة 54
مـصـادر 60
قائمة بأسماء أهم الهيئات و النشاطات 61

لماذا هذا الكتاب ؟

مقتطفات من ورشة كتابة[1]

ساد الصمت كأنه يوم حداد. علامات الخوف والحسرة كانت بادية على وجوه المسافرين. نهضت من مكاني وقلت في نفسي: «الهروب من هذا العالم القاسي والوحشي والمنفر، كانت غايتنا، الحلم المستحيل للعيش في هناء وطمأنينة وفي صدق وحب، لكن كل هذا لم يكن سوى انعكاساً لأملنا في تغيير البشرية، نعم يا أصدقائي.. المشاكل التي يشكو منها كل واحد منا ليست سوى ثمرة وانعكاسات أفعال وأفكار البشر الذين شغلوا أنفسهم في إهانة الآخر وإيذائه. التبجح والتجبر والبخل والجشع والكسل والحنق هي صفات بدأت تغزو القلوب، وهذا يفسر هذه الوضعية المأساوية التي يعيشها عالمنا. علينا أن نتصدى لذلك، وعلينا أن نؤازر آخر الرجال الذين لازالوا يعرفون معنى كلمات الحب والخير. وأن نساعدهم في كفاحهم اليومي ضد الشر، هذا الشر الذي يدمرنا شيئاً فشيئاً. هؤلاء هم بصيص الأمل الوحيد الذي تبقى لنا. ويتعين علينا نحن شباب اليوم ورجال الغد أن نحمل هذا المشعل الذي أوكل إلينا، وأن نعمل على فرض العدالة وتغيير العالم إلى ما هو أفضل.

لنعد يا أصدقاء إلى حيث أتينا.. الطريق مسطر وسيكون كفاحنا مريراً وطويلاً، لكن من واجبنا أن نتحمل هذه المسئولية لبناء مستقبل مزدهر ومستقر لأبنائنا.

بعدما أنهيت من خطابي، حدقت في وجوه الآخرين فرأيت عيونهم مغرورقة بالدموع، كأنهم قبلوا قراري. أظن أن كلماتي أنارت دربهم وأدخلت قليلاً من الأمل في قلوبهم المضطربة.

طارق

ها أنا وحيدة.. كنت أريد أن أبقى وحيدة لأني أعيش في بلد لا يملك حق التعبير سوى من لديهم جاه وسلطة. بدأت اشتاق لأصدقائي وأهلي. هنا، وحيدة، أحس بنفسي تائهة. لا أحد أكلمه وأبوح له بما يختلج صدري بكل أمان، لأني تعلمت ألا أثق في أحد، وبأنه لا يوجد أحباب في عالمنا، ولم يبق سوى المنافقين. هناك على الأقل، توجد أمي التي تصغي إليّ وتنصحني.

الناس يعقدّون الأمور، لما تكون هنا يكونون طيبين معك، ولما ترحل يتكلمون عنك بكلام قاسي. الأفضل للإنسان أن يقول للشخص الذي لا يحبه بكلام صريح لا مواربة فيه : «أنا لا أحبك». لكن لو تقول هذا الكلام سينقلب عليك كل الناس وسيقولون أنك شرير. لم أفهم: عندما تكونين على حق أنت قاسية، وعندما تكونين منافقة أنت طيبة. هو هذا الظلم الذي دفعني لأن أهرب من واقعي.

أميرة.

1 أشرفت عليها السيدة ليلى حموتان

مقدمة

أصبحت عملية الإدماج المهني مهمة شاقة للغاية بالنسبة للكثيرين. فإيجاد منصب شغل أو مقعد للتكوين، وخلق أي نشاط أو إنشاء مؤسسة صغيرة أو مجرد ممارسة الإنسان لمهنته وفق مؤهلاته وشهاداته، أصبحت حقاً مهاماً صعبة للتحقيق في جزائر لازالت في طور البناء، ولازال فيها اقتصاد السوق يعايش بيروقراطية ثقيلة وسياسات إصلاحية في مجال التشغيل تعترضها صعوبات جمة في ميدان التطبيق.

أضف إلى ذلك أن سوق الوساطة - بين الموظف ورب العمل - لازال في بداياته. وأن الوكالة العمومية الوحيدة، (الوكالة الوطنية للتشغيل) تقدم خدمات غير كافية لا تلبي تطلعات المتخرجين الجدد والباحثين عن العمل. أمام هذه الهيئة الفتية وقليلة الإمكانيات، نجد مجموعة كبيرة من الوكالات الخاصة التي تقدم شتى أنواع العروض عبر الإنترنت بالاشتراك مع مؤسسات، وأصبح يضرب بها المثل على فعاليتها. فبرامج القرض المصغر لم تمض أكثر من عشر سنوات منذ انطلاقها، إلا أنها تسعى بجد للحد من البطالة بوسائل اقتصادية. الاستفادة منها صعب نوعاً ما بسبب الآجال التي تتطلبها دراسة الملفات والنقص في الإرشاد، لكونها تخضع لمنطق توزيع لا يشجع روح المبادرة لإنشاء المؤسسات وخلق النشاط، وتؤيد بذلك الفهم الشائع عند المستفيدين والقائل بأن أموال الدولة هي من حقهم وعليهم ليسوا ملزمين بتسديده.

إذا كان الإدماج الاجتماعي أمر يخص الجميع، من بطالين وشباب وهياكل الإدماج ومؤسسات ومعاهد وهيئات حكومية وجمعيات، لا ننسى أبداً أنها قبل كل شيء مسألة إعلام موجه للباحثين عن العمل. لأن إيجاد المعلومات تشكل في غالب الأحيان تحدياً أمام تكاثر البرامج المعقدة وتزاحم الهيئات المكلفة بالإدماج المهني وخلق مناصب الشغل والنشاط، وأمام النقص الفادح في مجال الاتصال.

إن الهدف من اشتراك اللجنة الدولية لتنمية الشعوب مع الجمعية الوطنية للتبادل بين الشباب لإعداد هذا الدليل الصغير، يكمن في استطلاع هذه الآليات والهيئات لشرحها وتقريبها من الجمهور. ولا يدعي أصحاب هذا العمل بأنهم حصروا الموضوع بشكل كامل، إلا أن أمنيتهم أن يستجيبوا بأبسط الطرق لانشغالات غالبية الباحثين عن الشغل، ولاسيما الشباب الذين يعانون من البطالة، بشهادات أو من غير شهادات. وذلك باقتراح حلول، وتوجيههم نحو مختلف الهيئات وتوضيح الإجراءات الواجب إتباعها، وكيفية تجاوز الصعوبات لإنشاء مشاريع، وكيفية البحث عن عمل أو تكوين للخروج من دوامة البطالة...

هذا الدليل يحصي أهم آليات المساعدة للإدماج وبناء المشاريع والبحث عن الشغل عبر ثلاثة مداخل. أولاً بالحديث إلى الشباب المستثمر من الذين استفادوا من برامج القرض المصغر ومن التكوين المهني في المؤسسات المختصة ومن مرشدين في تلك الهيئات. هي أمثلة للنجاح أو للصعوبات التي تعترض الشباب العاطلين عن العمل في أرض الميدان، مع شهادات وسرد للتجارب المعاشة، تثير درب الساعين للعثور على منصب شغل.

ثم من خلال سلسلة من البطاقات الوصفية عن مختلف الهيئات والبرامج الخاصة بالتشغيل والإدماج الاجتماعي والقرض المصغر والتكوين. فيه شرح وتفصيل للإجراءات مع تعاليق ونقاط تفكير. هذا الجزء يستعرض طرق عمل وبرامج كل من الوكالة الوطنية للتشغيل ووكالتي أنجام وأنساج والصندوق الوطني للتأمين على البطالة. كما تعطي توضيحات على البرامج الجديدة لدعم التشغيل ودور الدولة. وتقترح سبل ومناهج لفهم التكوين المهني. وأخيراً، فيما يخص الإنترنت الذي أصبح أداة لا يمكن الاستغناء عنها في هذا المجال. المدخل الثالث يقترح دليلاً صغيراً للإدماج عبر الإنترنت، مع روابط بتعاليق نحو قرابة ثلاثين موقعاً مفيداً تابعاً للهيئات العمومية والخاصة للإدماج والتكوين والبحث عن الشغل.

حـــوارات

«الإدماج الاجتماعي بالتكثيف من الفرص...»
لساندرو دي لوكا

مسئول اللجنة الدولية لتنمية الشعوب للمشاريع في أفريقيا

اللجنة الدولية لتنمية الشعوب Comitato Internazionale per lo Sviluppo dei Populi أو ما يرمز إليه بالحروف: cisp، هي منظمة غير حكومية تأسست عام 1982 ومقرها في إيطاليا. تنشط في مجال التعاون الدولي ومحاربة الإقصاء الاجتماعي وتملك حضوراً طويلاً في الجزائر.

• في الجزائر أنشئت عدة آليات طموحة للإدماج الاجتماعي والاقتصادي لفائدة الشباب في مطلع التسعينات. لكن تنقصها الفعالية وغالبا ما تنتهي بالفشل. اللجنة الدولية لتنمية الشعوب اشتغلت على هذه المسائل في كثير من البلدان. هل نستطيع أن نقول بأن هذه الآليات لا زالت حديثة وبأنها تتطلب مرحلة من الإنضاج أو التكييف؟

إن إقامة مثل هذه الآليات هي مسألة معقدة دائماً. هناك حالات فشل كثيرة في بعض البلدان لأن هذا ليس أمرا بسيطاً. لابد من إدراك ضرورة إجراء تحديثات وتعديلات لإيجاد الحلول الأنجع والأنسب. لكن في تجربتنا، أعتقد أن أهم الحالات الناجحة هي تلك التي قمنا فيها بعملية تكييف لأدوات الإدماج. لعل ذلك حصل بعد الاستغناء عن الآليات التي قررناها في البداية والتي لم تكن مناسبة للوضع المحلي. أو باستغلال كافة الفرص والإمكانيات التي لم نكتشفها في النطاق المحلي الذي ننشط فيه.

ثم إن الصعوبة تكمن في تصور الأدوات التي تضعها السلطات العمومية في خدمة الشباب، وهي تجربة عشناها في عدة بلدان. فهي غير منظمة بالشكل الذي يسهل الاحتكاك والحوار وفهم الاحتياجات التي يتعين عليها تلبيتها. وهي لم توظف بشكل فعلي وفعال. نظرياً، مثل القرض. يمكن أن نجد في مكان معين إمكانية الاستفادة من قرض، لكن بالنسبة للفلاحين الذين يعيشون في مكان معزول مثلاً، فالمسافة تلعب دوراً، لأنه من الصعب التنقل إلى مدينة كبيرة أو إلى مباني البنوك الكبيرة، ويتعذر حتى إيجاد مع من يتحدثون.

في هذه الحالة، لابد من القيام بدور المسّهل. ونقصد بذلك توفير المعلومات وإرشاد الأشخاص للانخراط في هذه الآليات وتوجيههم وتأطيرهم وشرح الإجراءات لتجنيبهم الوقوع في أخطاء أو تجنبيهم مثلاً الإفراط في الطموح الذي قد يعرّض مشروع حياة كلها للخطر. يجب تحديد واختبار البدائل الممكنة. وهذا يعني الكشف عن القيم الإستراتيجية للإعلام. يمكن أن نعد

أفضل الأدوات من حيث الفعالية والتطور، لكن في كل الحالات النقص في المعلومات لا يساعد على استفادة حقيقية وفعلية للأشخاص الراغبين في ذلك.

• اللجنة الدولية اشتغلت أيضاً على آليات القرض المصغر. هل تعتبرونها حلاً لمشاكل الإدماج والصعوبات الاجتماعية والاقتصادية؟ في الجزائر، هذه الآليات لم تستغل بشكل كامل. كثير من الشباب يعتبرون ذلك حقاً من حقوقهم، وأحياناً يرفضون تسديد القروض، في حين يقع البعض الآخر في فخ الاستدانة.

القرض المصغر غالباً ما يستعمل ككلمة سحرية لحل كل المشاكل. لكن عموماً، عندما لا يعرف الإنسان أي حل يطبقه لوضعية صعبة يلجأ إلى القرض المصغر. وهناك مدرسة فكرية تقر بالحق في القرض المصغر. أنا شخصياً أفضل الحديث عن الحق في الفرص. هذا يمكن أن يكون وسيلة فعالة، لكن لا ينبغي اعتبارها حلاً شافياً وكافياً.

من جانب آخر، وأستند هنا لتجربة واسعة في بلدان أخرى، فعندما تكون العلاقة بين مؤسسة القرض والشاب واضحة، الأمور تسير على ما يرام. لكن بمجرد أن يعرف الشباب بأن المؤسسة لا تعير اهتماماً حقيقياً لتسديد قرضها، أو أن المؤسسة لا تثق كثيراً في مشروعه لإنشاء مؤسسة، فيكون الفشل.

إن منح قرض دون إعارة الاهتمام الكافي بالمشروع، وبدعم غير كافي، من دون المتابعة اللازمة قد يقرأه الشباب على أن المال يوزع من دون اهتمام حقيقي من قبل المؤسسة للإنجاز الحقيقي للمشروع. بل هي مجرد وسيلة لامتصاص الغضب الاجتماعي وليس استثماراً لفائدة الشباب.

أما بخصوص تراكم الديون، أسلفت القول أن القرض المصغر هذا يستلزم نظرياً ضرورة استرجاع المبلغ، دون خلق استدانة. يجب تسييره بطريقة سليمة وأيضاً تحديد المبالغ غير الثقيلة على المترشح. لكن الاتجاه العام الملاحظ هو أن الناس تطلب أموالاً كثيرة للمساعدات الإستعجالية. ومن ثم ما هي إلا وسيلة من بين وسائل عديدة مثل التكوين والمتابعة والتأطير وغيرها... نحن نشتغل على القرض المصغر ودعم المؤسسات الصغيرة في بلدان أخرى. وأنجح تلك التجارب هي تلك التي نطبق فيها نظام دعم للمؤسسات الصغيرة، والقرض المصغر يعتبر إحدى الوسائل المتوفرة. فالشخص الذي يلجأ إلى هذه الوسائل لا يحتاج ربما لأموال أو لقرض أو أن يستدين، بقدر ما هو بحاجة لإرشاد في البحث عن فرص العمل.

• هل بإمكان هذه الآليات، مثل التكوين المهني، أن تستجيب لإشكالية «الحراقة» ؟

في نظري وجود وسيلة واحدة لا تكفي. وإنما ينبغي وضع نظام تكاملي تنظم فيه الحلول

حسب حاجيات الشخص. ليست حاجيات الشخص هي التي تتكيف مع الآليات التي تضعها السلطات العمومية. فمنح قرض مصغر قد لا يلبي حاجيات معينة للمترشح. هناك حاجيات متنوعة : إرشاد، ضبط الأفكار أو اتصال مع المؤسسات.. مثلاً نتصور مقاول صغير نشط لكنه متواضع قد يحتاج للاحتكاك بمؤسسات أخرى أكبر تمنح له فرص إقامة مشاريع أهم، وأن توكل له أشغال أهم. فإذن قد تكون هذه حاجته.

فيما يخص موضوع «الحراقة»، أعتقد أنه لا توجد علاقة سببية مباشرة. ففي نظري لا يكفي القول بأن هذا النوع من التدخل من شأنه أن يحمي المجتمع من ظاهرة الحراقة. بل يجب العمل على هذه المسألة بتكثيف الفرص لفائدة الشباب. وهذه مسألة تكتسي أهمية كبيرة في كثير من البلدان. وهذا يتجسد بالاستثمار في المستقبل وبدعم الانسجام الاجتماعي، وذلك من خلال خلق آليات للإدماج الاجتماعي عوض خلق طبقات مهمشة بلا أمل في الحصول على فرص وحقوق. يجب منح الفرصة للشاب لاختيار أفضل الطرق لتلبية حاجياته الخاصة مثلما يتصورها هو من أجل تحسين ظروفه ونشاطه. فالدعوة إلى الامتناع عن الهجرة وحدها لا تكفي، بل يجب أن يكون هناك استثمار فكري وثقافي في أوساط الشباب. على السلطات أن تساعد على تنويع الفرص لفائدة الشباب وترك حرية الاختيار لهم. أنا أتحدث بالاستناد إلى تجربتنا: إن العمل على التركيز على حل واحد أو تعطيل حل آخر ممكن، مثل هجرة الشباب، أسلوب غير فعال.

«الشباب الباحثون عن العمل هم بحاجة للدعم وللتوجيه...» لعلي ساحل

رئيس الجمعية الوطنية للتبادل بين الشباب

تعتبر الجمعية الوطنية للتبادل بين الشباب من أولى الجمعيات التي رأت النور بعد الانفتاح الديمقراطي في مطلع التسعينات. تضم خمسة آلاف عضو وتنشط في العمل الجواري لفائدة الشباب.

• ما هي نظرتكم لبرامج الدعم الخاصة بإدماج الشباب؟

البرنامج الذي وضعته الحكومة يستجيب فعلاً لاحتياجات الشباب على المستوى النظري وبفضل كل الإجراءات المرافقة. لكن المشكل المطروح هو الحصول على المعلومات والتسهيلات على مستوى مختلف الشبابيك المكلفة بمساعدة الشباب على إنجاز مشاريعهم... الشباب الباحث عن العمل أو المستثمر بحاجة أكثر للدعم والإرشاد...

• على أرض الميدان، الشباب الباحث عن العمل يلقى صعوبات كثيرة...

في رأيي، هناك سياسات متناقضة: هناك خطاب موجه للشباب لتوعيتهم حتى يتكفلوا بأنفسهم، لكن هناك ثغرات خاصة فيما يخص مستوى الموظفين وفي طريقة معالجة المشاكل. وتوجد ظاهرة خطيرة، هي ظاهرة «المعريفة» التي تحبط عزيمة الشباب. في بداية تطبيق البرامج، لمسناها في الميدان، فالذين استفادوا من مشاريع هم من كانت لديهم علاقات. وأدى ذلك إلى ظهور مضاربة قوية. كما أن الناس اختاروا القطاعات الريعية التي تدر أرباحاً سريعة دون خلق فائض في القيمة. لابد من إعادة النظر في البرنامج بالنظر إلى النتائج وليس إلى المظاهر التقنية. ولابد من توعية الناس بفكرة أن خلق النشاط معناه خلق للحياة، والمساهمة في الناتج الداخلي الإجمالي وفي التنمية الشاملة.

• لكن هذه البرامج تتطلب موارد هامة لمحاربة البطالة

صحيح، لكن هناك العراقيل البيروقراطية التي تحبط عزيمة الشباب وهناك أيضاً البنوك التي تطرح مشكلاً. نتحدث عن إصلاح المنظومة البنكية، لكن إلى اليوم لا شيء تغير. فعلى هذا المستوى تصبح الأمور معقدة، وتفرض على الشباب البحث عن علاقات ومعارف للحصول على تأشيرة البنوك. لا أقول بأنه لا توجد إرادة حقيقية للسلطات العمومية لإيجاد حلول، لكن البنوك تعطل الملفات. من جهة أخرى، هناك المشكل الإعلامي: علينا أن نرقي ثقافة تسيير

المؤسسات. توجد اليوم صورة عن فساد معمم على جميع المستويات. البعض لا يريد تسديد قروضه، لكنه هو مال المواطن الذي يدفع الضرائب ومال الخزينة العامة، لا يمكن أن تستمر الأمور على هذا المنوال.

• الشباب الباحث عن عمل نجدهم في غالب الأحيان مستائين، لا يعرفون إلى من يتوجهون...

العمل يجب أن يتم على المستوى المحلي، مثلاً على مستوى البلديات، لأن المسئولية ملقاة عليها لتطبيق البرنامج في الميدان. الشباب لا يملك أي اتصال مع أي مؤسسة، فلا يمكن أن يقرر كل شيء من فوق. على البلديات والولايات أن تعي تماماً بدورها وبمسئوليتها في إنجاز البرنامج. لكن نلاحظ أنها عاجزة، لأن الموظفين على المستويات البلديات غير مؤهلين والبلديات لا تملك صلاحيات واسعة ولا إمكانيات للتوجيه. مع أن المفروض أن تكون البلدية همزة وصل بين المؤسسات والمواطن.

• لقد سمحت مناصب التشغيل الأولي للشباب الجامعيين بدخول عالم الشغل...

نعم، لكن بأجور منخفضة، وحتى بالنسبة للجامعيين هذا لا معنى له. وتبقى هي مناصب غير مستقرة. فمن المفروض أن من يملك عقد تشغيل أولي تكون له الأولوية للتوظيف. عندما يكون هناك منصب عمل رسمي، لا يحتاجون لإجراء مسابقة، بما أنهم استفادوا من برنامج الدعم. يجدون أنفسهم في الشارع بعد أن اكتسبوا تجربة. إن آلاف المناصب التي خلقت هي مناصب ظرفية. بالإضافة إلى ذلك هناك عجز في عدد الأشخاص المكوّنين. لابد اليوم من تعميم التكوين حسب الطلب تبعاً للاحتياجات الاقتصادية، ولابد أن يكون لهؤلاء الشباب ضمان على التوظيف، ولابد من التخطيط لتسيير المشاريع الكبرى في هذا الاتجاه.

نمـــاذج

ولكن من هم هؤلاء الشباب؟
بعض النماذج من أجل فهم أفضل

سمير، كهربائي بطموحات كبيرة

بعد إتمام تكوينه كتقني في الإلكتروميكانيكا في المؤسسات، قام سمير بتكوين ملف قرض لإنشاء شركة للكهرباء العامة. أمله أن يحصل على ورشات في أسرع وقت ويغتنم فرصة ندرة المؤسسات في هذا المجال.

سمير شاب لا يتجاوز عمره سبعة وعشرين سنة. ومع ذلك يتحدث عن مشاريع كبرى ويحلم بأن يصبح مقاولاً بورشات كثيرة. غادر سمير مقاعد الدراسة في آخر أطوار التعليم المتوسط، أي في التاسعة أساسي. بمساعدة والده الذي عمل لمدة طويلة في مؤسسة هامة لصناعة المحازق BCR.. استطاع أن يحصل على تربص للتكوين من عامين في 2003. (بعض المؤسسات توظف متربصين في إطار التكوين المهني، بالاشتراك مع مراكز التكوين المهني). والده هو حالياً متقاعد، وشقيقه الأكبر الذي يعمل خراطاً أنشأ ورشة لصناعة قطع غيار صناعية بفضل القرض الذي تمنحه وكالة دعم تشغيل الشباب. مشروعه ناجح، ويوظف حالياً عدة أشخاص.

بعد إتمام تكوينه في الإلكتروميكانيكا، عام 2005، قرر سمير أن يجرب حظه ويودع طلباً لدى الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب، مثل أخيه الأكبر. غير أن في تلك الفترة، كان لابد لأي شخص يتقدم بطلب قرض أو حتى مجرد منصب شغل، أن يكون معفى من التزامات الخدمة الوطنية. فاضطر لأن يتخلى عن مشروعه إلى غاية حصوله على بطاقة الإعفاء: «عندها دخلت مؤسسة BCR وعملت في مهنتي، إنما بعقد مدته 6 شهر فقط، وبأجرة كاملة لا تتعدى 21.000 دج. عملنا على صيانة وتصليح الآلات الصناعية.»

خلال هذه الفترة، بدأ يبحث ويسأل عن سبل إقامة مشروعه الخاص: «مهنتي واسعة المجال وفكرت في إنشاء مؤسسة صغيرة لأشغال الكهرباء العامة. هو قطاع مزدهر ولا توجد مؤسسات خاصة كثيراً في المجال.» في وكالة آنسيج استقبل من طرف مستشار ومن لحظتها سارت الأمور على أحسن ما يرام. بعد أسابيع أتم تكوين ملفه وطلب القرض وبعد شهر تلقى شهادة قبول لمشروعه.

«عندها انتقلت إلى المرحلة الأخرى، مرحلة البنوك. وكانت أصعب المراحل. في بعض الوكالات، كان يقال لنا مثلاً أنهم لا يستطيعون تلبية كل الملفات لكثرتها، وفي وكالات أخرى يطلب مني العودة. فظلت أدور بلا فائدة، مما أشعرني بحالة من الإحباط.» بالنسبة للغلاف المالي، كان مشروع سمير الاستثماري يكلف 1.2 مليون دج، بكل ما يتضمن من عتاد ثقيل ومولدات كهربائية ورافعات وسلالم معدنية، ويعتقد أن ذلك ما أثار خوف المسئولين في البنوك.» في الأخير، وبعد إصرار كبير لدى عدة وكالات، أودع ملفه في تيزي وزو.

بعد ذلك عانى سمير كثيراً قبل العثور على عقد إيجار قانوني. وتعد هذه أصعب نقطة في تأسيس المشروع.

عموماً، أصحاب المحلات لا يقدمون وعوداً بالتأجير، وإنما يطلبون أن تدفع لهم المستحقات نقداً. عندها التمس سمير مساعدة من إحدى الجمعيات الشبانية، إلى أن وجد في الأخير حلاً لاستئجار محل صغير بقيمة عشرة آلاف دينار.

إثرها انتقل إلى تكوين الملف الإداري، من سجل تجاري وفاتورة بروفورما، وشهادة وجود للضرائب، وأودع 12.000 دج في صندوق الضمان للوكالة. خلال كل مسيرته، دفع مبلغاً قيمته 140.000 دج كمساهمة شخصية. جزء من اقتصادياته ومعونات من عائلته. ومن ثم كل شيء تم بسرعة كبيرة. وفر كل الوثائق للوكالة التي أعدت دفتر أعباء بمخطط مالي وجدولة قرضه، وصف للمشروع والتكاليف المقدمة وتسديد قيمة السيارة وفواتير بروفورما.

في تقدير سمير إن مع أواخر شهر جويلية 2009، يستطيع أن يسترجع شيكاته بقيمة 1.7 مليون دج ويطلب عتاده وسيارته: «إذا سارت الأمور على ما يرام، سأشرع في ورشتي الأولى مع نهاية أوت، في شهر رمضان. أعرف الكثير من المقاولين الذين يبحثون عن موكلين من كثرة أعمالهم. وستكون بداية جيدة لي. أعرف صديقاً اقترح علي عروضاً مهمة. بتوفر العتاد يمكن أن ننطلق بسرعة، وسيكون هناك عمل كثير. أفكر في إقامة آلات سبر كهربائية للبنايات، وأريد أن اشتغل في الإنارة العمومية. ولدي فكرة لتشغيل عاملين أحدهما تقني سامي. يكفيني فقط أن انطلق.»

حكيم وخلاف، ثنائي الأب والابن

استطاع عامل سابق مختص في الميكانيكا العامة بتكوين ابنه حكيم في المجال. بفضل قرض صغير تحصل عليه في إطار برنامج آنجام، تمكن المتعلم الشاب من فتح ورشة صغيرة لاستنساخ المفاتيح بدأت تدر له أرباحاً.

يبلغ خلاف 52 سنة، رب عائلة يعيش حياة هادئة كرّس حياته للميكانيكا العامة. بعد حصوله على شهادة الكفاءة المهنية من مركز التكوين المهني للبالغين بابن عكنون عام 1972، عمل في عدة مؤسسات، منها العمومية والخاصة، كخراط وكميكانيكي صناعي، في تصنيع قطع الغيار وفي تصليح مضخات الري. بعد خمسة وثلاثين سنة من العمل، كان يتقاضى في آخر مشواره أجرة زهيدة لا تتعدى 20 000 دج يعتبرها أدنى مما يستحق على كفاءاته.

خلاف أب لثلاثة أطفال. زوجته حائزة على شهادة ليسانس في الترجمة ولا زالت في البطالة رغم العشرات من الطلبات التي بعثتها إلى كل مكان منذ أشهر. أصغرهم يبلغ من العمر 14 سنة، أكبرهم حكيم الذي كوّنه يبلغ 22 سنة: «حكيم زاول الدراسة حتى السنة التاسعة أساسي، لكنه لم ينجح في دراسته. أنا كنت أريد أن أنشأ مؤسسة صغيرة، فأشرفت على تكوينه بنفسي، وأردت أن أساعده وأن تكون لديه حرفة ما، وساندته لإقامة مشروع صغير لصناعة المفاتيح. علّمته المبادئ الأساسية للحرفة. لقد بحثنا عن مكوّنين بدون جدوى، فتوليت أنا بنفسي تكوينه.»

حينما سمع بوجود برامج مساعدة بالقروض، فضل خلاف اللجوء إلى وكالة آنجام، لأن القروض التي تقدمها وكالة آنساج ثقيلة للتسديد. والأهم كان أن ينطلق في النشاط بسرعة وبدون تعقيدات: « فكرت في أن أساعده في إطلاق هذا المشروع وأن أساعده مالياً، أن أكوّنه وأسانده في تكوين الملف، وهي مسألة جد معقدة لكثرة الأوراق المطلوبة. لكننا وصلنا.» تقاسموا الأدوار على هذا النحو : الأب يتولى الإجراءات الإدارية والوثائق، الابن يهتم بتسيير المحل. الأب اختار آلتين صغيرتين لاستنساخ المفاتيح، إحداها للمفاتيح المسطحة والأخرى للنماذج المسننة. ساعدهم مرافقهم في إعداد فاتورة بروفورما ووّجهم نحو الموردين: «كنا نحتاج لكمية قليلة من المادة الأولية، المفاتيح، وكانت متوفرة. وقررنا أن نشتري المستلزمات بشكل تدريجي حتى لا نضخم من التكاليف...»

أودع الملف في الوكالة في مطلع عام 2005. وفي شهر سبتمبر، أصدر قرار الموافقة على الملف. فلم يبق لخلاف سوى أن يستأجر محل صغير، كلفه 240 000 دج كدفع مسبق لمدة عامين كما تقتضيه شروط التأجير. وتم ذلك بتحرير عقد إيجار وشهادة محضر قضائي. وهي وثائق ضرورية للحصول على موافقة البنك. وكان لابد من انتظار عدة أشهر للعثور على المحل، في زاوية أحد الأحياء بباب الزوار. انطلق النشاط في سبتمبر وكان حكيم قد أتم تكوينه على الآلتين. بعد مرور ستة أشهر تبدأ أولى التسديدات بمعدل 24 000 دج في ثلاثة أشهر وفي ماي 2009، يكون الأب والابن قد سددا كافة المستحقات.

بدأ المحل ينشط بصورة جيدة، وإن كان ذلك بوسائل قليلة: «ليست لدينا محاسبة بالمعنى الحقيقي للكلمة، فبمجرد أن نحصل على قليل من السيولة النقدية نقوم بشراء المعدات الصغيرة، والمفاتيح وغيرها.. لكن ذلك لا يكفي، مداخيلنا زهيدة ورقم أعمالنا قليل. علينا أن نتطور وأن نساير التطور المذهل الذي يحصل في مجال المفاتيح، فهناك مفاتيح السيارات تعمل بنظام إلكتروني، وأنظمة إنذار، لكن للعمل في هذا القطاع الآلات غالية تتطلب استثماراً جديداً...»

إذا سارت الأمور بشكل عادي، سيتمون دفع القرض في حدود عام 2010. بعدها قد تأتي مشاريع أخرى. بواسطة قرض جديد، يستطيعون أن يقتنوا آلة لاستنساخ المفاتيح الإلكترونية. سعرها 400 000 دج، لكن بفضل مردوديتها السريعة، يصبح ذلك ممكنا.

بالنسبة لخلاف، كل الشروط متوفرة: المحل يقع في حي شعبي، يكتظ فيه المارة وبه جامعات وبالتالي زبائن.. «هذا المجال يتطلب حداً أدنى من الاستثمار، لأنه واسع. نحن لا زلنا في المستوى الأول ونصنع مفاتيح بـ 50دج. لكن هناك مستويات أخرى، نماذج جديدة، مثل المفاتيح المشفرة.. أنا متيقن من أننا سننجح...»

في نظر خلاف، إن قيمة القرض الذي منح له والذي يقدر بمبلغ 400 000 دج محدود: «لابد من إعادة النظر في هذه المبلغ، لأننا لا نستطيع أن نتقدم. تكفي لبعض النشاطات لكنها لا تكفي لنشاطات أخرى، بحيث يصعب تحقيق نتائج مرضية ويتطلب ذلك وقت..»

ربيعة، تركيب مالي معقد

في الثانية والأربعين من عمرها تمكنت ربيعة وهي حائزة على شهادة في النظافة والأمن أن تنشئ مؤسستها الصغيرة للتنظيف بدعم من وكالة آنجام. في ظرف أقل من سنة، وبفضل ملف مالي معقد ومساهمة شخصية معتبرة، ضاعفت في إبرام العقود في قطاع مزدهر تعتبر المنافسة فيه ضعيفة.

هذه المرأة الشابة النشطة تحصلت على تكوين تقني سامي في النظافة والأمن من معهد للتكوين المهني دخلته بمستوى الثالثة ثانوي. مهنتها تتمثل في معالجة المشاكل المرتبطة بالمقاييس الأمنية وتوزيع المياه الصالحة للشرب وصرف المياه القذرة وبالبيئة والنظافة. تحصلت على شهادتها عام 1992 بعد 30 شهراً من التكوين، تلتها ثلاثة تربصات ميدانية في مراكز تكوينية. خلال 18 شهراً اشتغلت على الصيانة من دون مقابل: قص العشب، تنقية المجاري... هذه الفترة مكنتها من اكتساب تجربة متينة في هذا المجال. في عام 1994 تخلت عن الحياة العملية لتكرس وقتها لولديها.

في سنة 2008، قررت بدعم من زوجها الذي يملك مؤسسة صغيرة لتصليح الأدوات، قررت الدخول في القطاع. الفكرة جاءتها حينما لاحظت حالة التدهور التي آل إليها حيها الصغير وقلة النظافة فيه، مع كل المشاكل المترتبة عن ذلك على مدار اليوم. وبما أنها لا تستطيع الاستفادة من دعم من وكالة آنساج بسبب سنها، التجأت إلى طلب قرض من وكالة آنجام. في خلال أربعة أشهر، أتمت تكوين الملف.

وبما أنها تفتقد لأي تكوين تجاري، استفادت من توجيهات الوكالة من الناحية الإدارية والمالية، لاسيما فيما يتعلق بتسيير القرض ومصاريف ومداخيل المؤسسة، وكذا إعداد دفتر الأعباء.

أما زوجها فهو يشكو من العراقيل الإدارية: «لازالت هناك بيروقراطية، لابد من التسلح بالصبر. يطالبونا بكثير من الأوراق والملفات، وأحياناً نتنقل عدة مرات لتسوية تفاصيل صغيرة.، هذا بغض النظر عن حسن نية الموظفين.. «

أودعت ربيعة الملف بنفسها على مستوى البنك. بالنسبة لدراسة السوق، اهتدت لفكرة بسيطة وذكية، بحيث اطلعت على عروض المنافسين وأسعارهم وأخذت منها كل الوثائق والمنشورات. كما شارك زوجها في تركيب المشروع. بفضل معرفته بسير المؤسسات العمومية، قام بإرسال عروض خدمة كثيرة إلى عدد من الهيئات العمومية. كان رد بعض المؤسسات فورياً، معربة عن احتياجاتها في مجالات الاعتناء بالأعشاب والتنظيف وصرف المياه القذرة. فقامت بإعداد مخطط أعباء لتلبية كل الطلبات.

كما سارعت إلى الاتصال بمراكز التكوين في اختصاصها لتوظيف عدد من حاملي الشهادات الشباب، من دون المرور بالوكالة الوطنية للتشغيل: «في الحقيقة، استشرنا الوكالة لكننا انتظرنا مدة أربعة عشر شهر من دون أي رد. هذا أحسن مثال على العراقيل الإدارية...»

في خلال أسابيع، استقبلت المؤسسة عدة موظفين وشرعت في أول ورشة لها، ويتمثل في عرض كبير بمبلغ 800.000 دج يتمثل في تنظيف الحي الجامعي بابن عكنون. وكان الزبون اشترط شهادات وكفاءات. في خلال سنة امتلأ دفتر الطلبات وأصبحت ربيعة توظف إلى ما يصل 18 تقنياً في ورشاتها بعقد سنة قابلة للتجديد. ويتقاضى التقني الذي يعمل في الميدان 35.000 دج، وهذا يعتبر أجر محفز جداً للمبتدئ في العمل.

ساهم قرض آنجام في تغطية جزء من العتاد التقني: جهاز تنقية الغبار، آلة جز للعشب، مضخة مياه قذرة وسلالم. لجأت ربيعة لمساعدة من زوجها وعائلتها لقرض سمح لها باقتناء شاحنة صغيرة واستئجار شقة صغيرة من حجرتين لمكاتبها. وكلفها ذلك أكثر من مليون دينار. في ظرف أشهر قليلة استطاعت مؤسسة «ربيعة نات» أن تفز بعدة عروض، نذكر منها مستشفى بن عكنون، الحي الجامعي باب الزوار وثلاث ورشات في الانتظار: «على هذا الريتم، ابتداء من نهاية السنة ستقوم المؤسسة بتوظيف عناصر جديدة لتعزيز الفريق العامل وتأمين سير الورشات.»

بفضل هذه المداخيل، تستطيع المؤسسة أن تسدد قرضها والقرض العائلي ومستحقات المورد الذي منحها قرض عتاد لشراء أنابيب ومضخة للمواد المنقية، بسعر 700 و 500.000

دينار. كما تم اقتناء مستلزمات أخرى، مثل .. palans. ذات المحركات لتنظيف واجهات المباني، ومضخة لتفريغ الأقبية والمجاري.

تقدمت الشركة بطلب قرض بقيمة 1 مليون دج لبنك خاص لمواجهة التحديات: «كانوا أكثر حساسية وتفهم من البنوك العمومية. «حالياً، طلبنا قرضاً بحدود 50 بالمائة من سندات طلبنا، يساعدونا في التركيب، ويتابعون العملية وتدخلاتهم سريعة، وإن كان نسبة الفائدة عالية بحوالي 10 بالمائة، إلا أن ذلك لم يمنع من السير الجيد للمؤسسة.» من جانب البنوك العمومية التسيير أثقل: « يتطلب تكوين الملف سنة كاملة، هذا مستحيل. يطلب منا حصيلة السنوات الثلاثة الأخيرة، في حين لم يمر على بداية نشاطنا سوى بضعة أشهر قليلة، فيطلب منا الرجوع مرة أخرى..»

رغم ذلك كله، بدأت شركة «ربيعة نات» في تسديد أولى المستحقات: فصلان اثنان لوكالة «أنجام» وتسديد أول للبنك، أي ما يقارب 60.000 دج: «هي بداية جيدة لسنة تجريبية، وحساباتنا متوازنة..»

أمين، تكوين مهني مزدوج

استهل أمين مسيرته بتكوين في مجال الترصيص في مركز للتكوين المهني تخرج منه بشهادة تقني سامي في «التكييف والتبريد». أودع ملف استثمار لدى وكالة «أنجام» وتحصل على الضوء الأخضر للاستفادة من قرض. مشروعه يتمثل في فتح مكتب للدراسات والإنجازات في مجال التكييف.

أمين شاب بشوش يبلغ من العمر 27 سنة وهو مليء بالحيوية والعزيمة. قبل أربع سنوات، كان يعد نفسه للعمل في مجال الترصيص، وهو اليوم يصبو لإنشاء مؤسسته بعدما أنهى تكويناً كتقني سامي. بدأ أمين رحلة البحث عن العمل في عام 2005، وكان عمره آنذاك 23 سنة. في أسرته لا أحد تحصل على البكالوريا عدا أخته، وهي الآن تعمل في سلك التعليم. اثنان من إخوته يعملان في مؤسسات خاصة وشقيقه الأكبر يشتغل بائعاً في السوق.

والده الذي عمل كثيراً كسائق آليات في الورشات، شجعه على دخول أحد مراكز التكوين المهني للتكوين في مجال الترصيص لمدة 18 شهراً. وتم ذلك بعد نجاحه في امتحان الدخول بمستوى التاسعة أساسي. تعلم مبادئ المهنة على يد مكوّنين اثنين، أحدهما للنظري والآخر للتطبيق. ومن الأمور التطبيقية التي تعلمها نذكر إيصال الغاز، تكويع الأنابيب، ربط قنوات المياه، وغيرها. ويوضح أمين» إن هناك دروس نظرية كثيرة وقليلاً من التطبيق في الميدان».

وحتى عندما تحصل على تربص لمدة 45 يوماً في مؤسسة لصنع المحازق « BCR»، أحس بنفس الخيبة. لأنه لم يكن سوى تربص شكلي للحصول على نقط ليس إلا...

عند إتمام التربص، ورغم نيله لشهادة الكفاءة المهنية، لم يجد أمين منصب شغل. لأن معظم المؤسسات تشترط تجربة تتراوح بين سنتين و5 سنوات. ففضل أن يواصل تكوينه. بفضل شهادته ونجاحه في امتحان، دخل أحد معاهد التكوين المهني كائن بالحراش (بوليو) في اختصاص «التبريد والتكييف الهوائي». الدراسة في المعهد على حد تعبيره أطول: ثلاث سنوات يطغى عليها الجانب النظري. لكنه تعلّم أشياء جديدة، عمليات التنصيب الكبيرة، مضخة الحرارة وغيرها.. ويضيف أمين بنوع من الافتخار بقوله: «إن المعهد يعمل مع جامعة باب الزوار.» الأدوات المستعملة في التعليم هي من أرقى الأدوات، إنما المدرّسين لم يكونوا مكوّنين عليها لهذا لم يحسنوا استخدامها.

أثناء فترة التكوين، سمع أمين عن طريق الصدفة بوجود برنامج مساعدة للشباب بقرض قد يصل 40 مليون سنتيم. ويتعلق ببرنامج الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. فقرر تكوين ملف بالموازاة مع التكوين الذي يزاوله. التقى بمؤطر من الوكالة وأعد فاتورة «بروفورما» لتحديد كل المستلزمات التي سيحتاج لها بالتفصيل ثم أودع طلب القرض.

في نفس الفترة، تحصل على تربص ميداني لمدة 6 أشهر في مؤسسة كبيرة، سوكوتيد Socothyd المتخصصة في المواد الصيدلانية. عمل ضمن فريق الصيانة، لكن التدخلات كانت نادرة. حضر مذكرة نهاية التربص مع مؤطر جيّد حول موضوع تهيئة مستودع تخزين تابع للشركة حسب المعايير المعمول بها. بعدها وعدته المؤسسة بالاتصال به للشغل، لكن لم يحصل شيء.

بعد نيله الشهادة في فيفري 2009، أرسل أمين كثير من طلبات الشغل مرفقة بعرض لكل مؤهلاته، لكثير من المؤسسات، منها فندق شيراتون بالعاصمة، والمؤسسة الوطنية للتبريد، ومجموعة سامسونغ، وحمود بوعلام، ومجموعة سفيتال.. وأطرق أبواب مؤسسات كبيرة أخرى. لكنه لم يتلق على أدنى جواب بالرغم من قانون عقد ما قبل التشغيل الذي يسمح لأي مؤسسة بتوظيف متخرجين شباب على نفقات الدولة بأجرة شهرية تقدر بـ 8000 دج. سجل نفسه في مكتب اليد العاملة (الوكالة الوطنية للتشغيل) للحصول على «البطاقة الزرقاء» التي تمنح لطالبي العمل. لم يكن متفائلاً كثيراً للحصول على قرض «أنجام»، لكنه كم كانت دهشته كبيرة حينما أبلغ لما تقدّم إلى الفرع المحلي للوكالة، بأن ملفه مقبول.

أصبحت أبواب العمل مفتوحة. وبواسطة القرض (370.000 دج) قرر شراء الأدوات القاعدية للشروع في العمل: جهاز تلحيم، منفاخ، آلة تقويس الأنابيب، آلة تقطيع، صندوق أدوات وخوذة.

كل الملف تقريباً جاهز، وما أخرّه في التحضير لما يقارب الشهر هي شهادات التأمين والضمان الاجتماعي، المطلوبة للحصول على موافقة البنك. يقول أمين إن «معهم يجب أن يكون المرء سريعاً، وكان بإمكاننا أن نجهز الملف النهائي في ظرف أسبوعين.» إلا أن المشروع استغرق عدة أشهر قبل أن يحصل على موافقة البنك : «خلال ستة أشهر كان يقال لي بأن مدير البنك الوطني الجزائري غير موجود.» وفي المجموع، بقي ملفه عامين كاملين قبل الحصول على الموافقة. يروي أمين بأن الأمر الأصعب في تكوين الملف قد يكون استخراج كشف الحالة الجبائية لمن لديهم سجل تجاري. العراقيل البيروقراطية تعطل الأشغال كثيراً ولابد من التسلح بالصبر. أعرف من تقدم بطلب قرض «أنجام» وظل ينتظر لمدة عام قبل البدء فعلاً في النشاط..»

أمين يفكر بجدية في مشاريعه. هو يرغب في إنشاء مؤسسة. ندم على التقدم إلى وكالة «أنجام» لكونه يستطيع أن يبدأ برأسمال أكبر بقرض وكالة «أنساج». يقول : «لم أقم بمساعي بحثاً عن الزبائن، لكن بمجرد أن استلم الأجهزة سأعمل مع من يملك تجربة في الميدان. العمل متوفر. ما علينا سوى أن نقوم بالإشهار الشفوي. في انتظار ذلك، لا أملك موارد. أرّكب مكيّف بين الفينة والأخرى. والدي، بعد أربعين سنة من العمل، يتقاضى أجرة لا تتعدى 10.000 دج...»

جمال، إصرار وعزيمة

عاش جمال في برج منايل وهي منطقة تتميز بصعوبة الحياة فيها. بحيث أن فرص العمل نادرة. أضف إلى ذلك أن زلزال 2003 أحدث دماراً كبيراً في عمرانها والإرهاب لا يزال يشكل خطراً إلى اليوم. جمال ابن رجل مغترب يعمل في قطاع السكك الحديدية عاد إلى أرض الوطن عام 1969. عانى جمال كثيراً في شبابه واشتغل في مهن صغيرة كثيرة إلى أن تحصل على تكوين في التدفئة المركزية. وبعد سنين من المعاناة والقيود البيروقراطية، استطاع أن يفتح مؤسسته.

يتذكر جمال تكوينه الأول كرجل إسعاف. غادر مقاعد الدراسة في سن التاسعة أساسي، وعندما عرض عليه تربص كرجل مطافئ متطوع دولي، لم يضيّع الفرصة. لكن أثناء التربص، وقع زلزال بومرداس. فعمل متطوعاً لمدة ثمانية أشهر في مستشفى المدينة، «في سبيل الله» كما

يقول. يروي قصته كما لو أنه عاش حياتين: قبل وبعد الزلزال. يتذكر بأن المئونات نفدت وأن الطرق مقطوعة. كانت حالة أشبه بكابوس.

في عام 2006، عرض عليه صديق إجراء تكوين في التدفئة المركزية في مركز التكوين المهني للمدينة. لم يكن جمال يملك أي موارد، لذا قال في نفسه أنه سيكتسب مهنة. خلال خمسة عشر شهراً، تعلم الحرفة وتحصل على تربص لمدة ثلاثة أشهر في المكتبة الوطنية الجديدة بالعاصمة، في مجال صيانة الآلات. عند تخرجه، حاول التقرب من فندق سوفيتال بحثاً عن منصب شغل، لكن من دون جدوى. فاضطر للاشتغال بالأعمال الصغيرة. عامان كنادل مقهى بأجرة 7000 دج، تكفيه لمصروفه اليومي، ثم كعون أمني بأجرة 12 000 دج، لكنه توقف بسبب الإرهاب والأحداث في منطقة القبائل. لأن فيه أخطار كثيرة. بعدها استدعي للخدمة الوطنية. قضى سنتين في الجنوب وسنة أخرى في سطيف ثم في تندوف. بعد الانتهاء من الخدمة الوطنية، عام 2007، عمل لبضعة أشهر في مخيم صيفي.

في تلك الفترة سمع بالبرنامج الذي أطلقته وكالة «أنساج» لدعم التشغيل وتمويل مشاريع بقروض معتبرة: «آنذاك لم نكن نعرف ماذا يعني، فلم يكن هناك إعلام ولا مرشدين. حتى «الملتحين» كانوا يقولون لنا أن ذلك «حرام». مع ذلك أعرف واحداً منهم فتح محل بيتزريا بفضل مساعدات «أنساج». الشيء الوحيد الذي كان معقداً، وألغي بعد ذلك، هو إلزامية رهن شيء للحصول على قرض...»

مع صديق، شرع جمال في تكوين الملف. ينهضان على الرابعة صباحاً ليكونا أمام أبواب الولاية قبل الجميع. حركة الذهاب والإياب دامت أشهر عديد: «في تلك الفترة كانت الإجراءات سريعة، لكن الشباب يكوّنون الملفات فقط للحصول على سيارات، ومن ثم يفعلون بها ما يشاءون، مثل تسليم البضائع وبيع الخضر وغيرها...»

أتم جمال من تجهيز الملف في ظرف أشهر قليلة، وقام بكل المساعي بصبر وعزيمة، من إيجاد التاجر الذي يعد له فاتورة بروفورما والتأمينات واستخراج كشف الحالة الجبائية والضمان الاجتماعي، ونسخ طبق الأصل بالعشرات...

وكان عليه أن ينتظر إرسال الملف إلى العاصمة ثم إرجاعه. معاناة طويلة. وبعدها يجب انتظار الضوء الأخضر من البنك: «كل شيء كان جاهزاً. قيل لنا بأن الإجراءات على مستوى البنك ستستغرق بين شهرين وثلاثة أشهر. كنا في جانفي. لكنها دامت ستة أشهر إضافية... أرسلنا إلى بنوك كثيرة في عدة مدن كبيرة. انتظرت ثلاثة أشهر لأجد البنك الذي يقبل ملفي. وانتظرت شهرين آخرين للحصول على موافقة البنك. وعندما جاء الصيف، ذهبت للعمل في الشواطئ في المخيمات الصيفية...» رغم موافقة البنك، اصطدم المشروع بمعضلة إحدى

الوثائق، وتتعلق بعقد إيجار محل. لا أحد يقبل بالتوقيع على عقد من دون أن تدفع له المستحقات مسبقاً. وهكذا ضيّع ستة أشهر أخرى قبل أن يؤجره أحد أقاربه مستودع صغير. لأن الآخرين يطلبون مبالغ كبيرة. «الناس طمّاعون، بمجرد أن يعلموا بأنك تحصلت على قرض، يريدون نصيبهم..»

كتب وعد بالإيجار لصديقه ودفع 3000 دج. وفي الأخير، دفع 20 000 دج لإبرام العقد، ومستحقات المحضر القضائي والموثق. هو لا يفهم: «يشترطون علينا التوفر على محل، لكن ليس عندي ما أخزّنه، لا مسخن ولا شيء آخر. أعمل وأنا أتحرك بسيارتي وأدواتي. أنا لست صناعي، بل مجرد حرفي يسعى لأن يصبح مقاول.»

بعد عامين من العراقيل الإدارية والبحث المضني، استطاع جمال أن يتّم مشروعه. أمامنا أظهر حافظته التي رتب فيها جيداً كل وثائقه: دفاتر الأعباء، فواتير بروفورما، شهادة الأهلية، الموافقة البنكية، التأمينات، العقود... تحصل على قرض بقيمة 180 مليون سنتيم. اشترى شاحنة صغيرة بسعر يفوق 100 مليون. والباقي استخدمه في دفع ثمن العتاد الموجود عنده ويرغب في الشروع في العمل. لا شيء يثني عزيمته. سأل وبحث في كل مكان: «علّي أن أواصل تسوية الأوراق. وأن أجد ضماناً للشاحنة وتأمينها. وعلّي أيضاً أن أقوم بحساباتي للتسديد، تسديد ديون الجميع من بينهم أبي. كما علّي أن أمر على مكتب اليد العاملة للبحث عن أربعة عمال والتصريح بهم للضمان الاجتماعي. أنا قادر، وإلا ما قمت بالمغامرة. ولديّ مخططات. علّي أن أحصل على مشاريع، وهي متوفرة، وإن تتطلب الأمر استخدام «المعرفة»، هناك سد البويرة، نفق سطيف، ملعبي تيزي وزو وبرج منايل... ولدي اتصالات. سنرى...»

عمل جمال كل حساباته. وإذا سارت الأمور كما يرام، سيدفع للبنك ووكالة «أنساج» في الآجال المحددة. وإذا تحصل على «طلب بضاعة» سيكون بإمكانه تسديد القرض قبل الأوان، ولم لا توسيع نشاطه بطلب قرض آخر. هو يعرف أن المحضرين القضائيين قد يسترجعون العتاد والسيارة إذا ما فشل المشروع، لكنه غير حائر: «يوجد عمل...»

إستجـــوابـــات

أسئلة لوسيلة
مرشدة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (أنجام)

• ما هي الإرشادات التي تقدّمونها للإسراع في تكوين ملف للحصول على قرض مصغر؟

الأمر يختلف حسب كل مستثمر. فهناك نشاطات قد يلقى فيها المستثمر صعوبات، فنقدم له توجيهات وإرشادات. هناك صعوبات في دراسة السوق والمنافسة والزبائن وإقامة المشروع... في غالب الأحيان المستثمرون الجدد لا يعرفون ماذا تعني دراسة السوق أو الزبون أو المنافس. يأتون بأفكار جاهزة وهم واثقون بأنهم سينجحون من دون معرفة الميدان. عموماً، الأرقام والنتائج مبالغ فيها، فلا نفتح محل للبيتزريا في المكان الذي يوجد به محلان...

• ماهي أهم الصعوبات التي تعترض المستثمرين ميدانياً؟

بشكل عام هو المشروع ذاته.. لأن الواقع أصعب بكثير على أرض الميدان والبعض لا يستطيعون تسديد قرضهم. على المرء أن يكون واقعياً. ولا يجب أن يخدع في مؤهلاته، وهذه مخاطرة أصبحت شائعة. فلمن يريد أن ينجح عليه بالحد الأدنى من المؤهلات. فالشهادة وحدها لا تكفي دائماً. فأغلبية المستثمرين لم يمارسوا أي شغل في حياتهم ولا يملكون أي تجربة. عند إطلاق المشروع هدفنا واضح: المستثمر يشتغل على المشروع، يحضره، يمتحن السوق، وهذا يساعد على الحد من الأخطار.

• لماذا نجد الإقبال على القرض غير المأجور بقيمة 30.000 دج ضعيف مقارنة بقرض أنجام؟

هذا القرض يخص غالبية النساء الماكثات في البيوت. نتلقى طلبات كثيرة والأمور تسير على ما يرام. بإمكان المتقدمات بالطلبات أن يحصلن على عدة قروض نقداً، بتقديم مساهمتهن الشخصية المحددة بـ 3.000 دج. على أن يسدد المبلغ الإجمالي على مدى 15 أشهراً مع تأجيل لمدة 6 أشهر ودفع في كل ثلاثة اشهر. وبمجرد إتمام التسديد، باستطاعتهن أن يطلبن قرضاً آخر دون مشكل. الملف بسيط، يتكون من صورة فوتوغرافية، ونسخة من عقد الميلاد وصورة طبق الأصل من بطاقة التعريف وطلب خطي ونسخة من شهادة دراسية أو شهادة تأهيل. وبإمكان المرأة الماكثة في البيت أن تصدر تصريحاً بشرف لتأهيلها أو خبرتها في مجال معيّن.

• لماذا الآجال طويلة إلى حد ما ؟

الإجراءات تغيرت وبسطّناها أكثر. فيما مضى كان على المستثمر أن يودع ملفه لدى الوكالة

البنكية وأن يقوم هو بكافة المساعي. لكن حالياً، المرشد هو الذي يودعه قبل أن يستدعي المستثمر لتوجيهه وإرشاده. بين المرحلتين، يستغرق تكوين الملف شهراً كاملاً. ويتعين على المستثمر أن يبحث عن المورد لإعداد فاتورة البروفورما. ونحن نوجهه فيما يخص التجهيزات، وفي غالب الأحيان يقتضي الحال الذهاب إلى عدة موردين لتفادي أخذ العتاد غير المناسب. عموماً، هم عديمو التجربة فبعضهم يشتري أغلى التجهيزات، مثل الآلات الطابعة وغيرها. بدأنا نتعوّد.

- **بعدما يتم إطلاق المشروع، ما هو دور المرشد؟**

نجري معاينة، نحقق في العتاد والمحل ونبقى على اتصال مع المستثمر. نساعده إذا كانت لديه صعوبات. طبعاً، هناك ناس اشتروا عتاد لا يقبلون بإجراء المعاينة ويرفضون المراقبة. لحد الآن، نكتفي بإصدار إنذارات ومحضر معاينة. ولازلنا نأبى اللجوء إلى العدالة. بعض المستثمرين لا يتعاونون معنا. وبعضهم ذهبوا بفكرة عدم التسديد ولا يعودون أبداً. لكن بالمقابل هناك من يقوم بالدفع مسبقاً...

أسئلة لمراد
منسق أحد فروع وكالة أنجام

•من بين شروط القبول التي تفرضها وكالتكم، نجد مستوى التأهيل للمترشح. وماذا عن الذين لا يملكون أي تكوين؟

أجل، إن المترشحين لبرنامج أنجام يشترط عليهم بلوغ سن 18 سنة فما فوق ومستوى تأهيل مناسب للمشروع، ولكن أيضاً القدرة على المشاركة في المشروع بمساهمة شخصية في حدود 5 بالمائة بالنسبة للمشاريع التي لا تتجاوز قيمتها 400.000 دج. أما بالنسبة للأشخاص غير المؤهلين، يمكننا أن نسجلهم في تكوين قاعدي. وما عدا ذلك، هناك غرفتي الحرف اليدوية والتجارة على مستوى كل ولاية التي تجري اختبارات الكفاءة والخبرة والقدرات وتمنح شهادات للمترشحين. لكن في غالب الأحيان، الأشخاص غير الحائزين على شهادات يكونون قد اشتغلوا في مجال معيّن.

- **ما هي أهم الصعوبات التي تعترض المستثمرين ؟**

عموماً، الحصول على محل يطرح مشكلة حقيقية. والبنك يشترط توفر المستثمر على محل، وهذا أمر طبيعي. لكن أسعار الإيجار مرتفعة جداً. فغالباً ما تكون أسعار الإيجار أكبر من قرض أنجام المقدر بـ 400.000 دج... المشكلة الثانية تتعلق بدراسة السوق. نقوم بدراسة تقنية اقتصادية ونعد بطاقة اتصالات بما يتيح للمستثمر المشاركة في دراسة السوق. هو عمل مهم لإنجاح المشروع.

• **لكن يوجد برنامج حكومي لتوفير المحلات للمستثمرين...**

أجل ويتعلق بالبرنامج المعروف باسم «100 محل لكل بلدية». توجد ولايات أحرزت خطوات في البرنامج. هناك مشكل العقار، ففي العاصمة مثلاً الأمر يبدو صعباً بسبب نقص الأراضي. هناك لجان على مستوى الولايات المنتدبة. القرارات يتخذها الوالي المنتدب والهيئات الثلاثة (أنساج، أنجام، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة) التي تملك كل واحدة منها نصابها وتقدّم المشاريع المقبولة. اللجان نصّبت والملفات أودعت. لكن في أغلب الحالات، دراسة الملفات وبناء المحلات لم تبدأ. البلديات ستؤجر هذه المحلات بأسعار رمزية، لكنها ستبقى ملكية البلدية. هي محلات خدمات فقط وليست محلات تجارية. وهذا يتوقف أيضاً على موقع المحل، وستكون هناك تصفية النشاطات من طرف البلديات.

• **ما هي المطبات التي يتعين على المستثمر تفاديها؟**

هناك جانب هام. الكثير من الشباب يريدون قروضاً كبيرة. لكن بدل الاستثمار في مشروع يكلف 500 مليون سنتيم، مع ما يحمله من خطر الاستدانة، أنصح من ليست لهم تجربة في خلق المؤسسات وليس لديهم تكوين أن يبدؤوا بمشروع صغير يسهل عليه تسديده. الأفضل أن نبدأ بمشروع صغير واكتساب تجربة صغيرة مع سهولة في التسديد. هذا يسمح أيضاً بخلق النشاط واكتساب شهرة وزبائن. ومن خلال هذه التجربة، يستطيع المرء أن ينتقل إلى المرحلة العليا، مع وكالة أنساج مثلاً باستثمار أكبر. لا ينبغي إذن القفز على المراحل ومن ثم الوقوع في مشكل الاستدانة. لأن التسديد ليس سهلاً، لاسيما لشاب لا يملك أي تجربة. وفي هذه الحالة، قد يجد الشاب البطال نفسه بطالاً مستدان.

• **المستثمرون يشكون من التباطؤ على مستوى البنوك...**

صحيح، في البداية كان هناك تردد من قبل البنوك، الأمور بدأت الآن تتغير منذ التوقيع على الاتفاقيات مع 5 بنوك شريكة، فأصبحت أكثر فعالية. إلا أنها تطلب ملفاً يتطلب تكوينه وقتاً طويلاً، مثل شرط التوفر على سجل تجاري، كما أسلفنا. والملفات ترسل إلى المديريات الجهوية للدراسة والموافقة، لهذا تتباطأ العملية، لكن معظم المستثمرين يتحصلون في النهاية على الموافقة البنكية. الملفات المقبولة تكون في عدة نسخ، لكن في البداية الأمور أسهل.

بطـاقـات عملية

حلول المؤسسات

ما هي البدائل المقترحة ؟

عرض مختلف البرامج

الوكالة الوطنية للتشغيل

«الوكالة الوطنية للتشغيل» هي التسمية الجديدة لمكتب اليد العاملة قديماً، وأخذت مكان الديوان الوطني لليد العاملة. دورها يكمن في ربط الصلة بين أرباب العمل والباحثين عن العمل. وتعد حالياً الوكالة الوطنية الأولى للتشغيل في الجزائر على الرغم من قلة الموارد وضعف نظام المعالجة و المعلومات .

تعتبر الوكالة الوطنية للتشغيل المعبر الإجباري لأي شخص يبحث عن العمل لأول مرة (أي شخص لم يعمل أبداً في حياته) ولأي شخص موجود في بطالة وفي فترة بحث عن عمل.

هي المرحلة الأولى التي يمر عليها طالب جامعي مثلاً تخرج حديثاً أو متربص أتم دورة تكوينية. عموماً، مكاتب الوكالة ترزح تحت الملفات بحيث تستقبل الجمهور يومين في الأسبوع (الأحد والثلاثاء)، ويجب التحلي بالصبر للتوصل إلى التسجيل. هناك فترتان حافلتان في السنة: شهري ماي وجوان، عند نهاية السنة الدراسية، وشهر سبتمبر عند الدخول. للإشارة التسجيل لدى مكاتب الوكالة الوطنية للتشغيل إجباري للاستفادة من برنامج الإدماج.

- **هذه الوكالة التي تعتبر المعبر الإجباري للعاطلين عن العمل، أصبحت تفرض على المؤسسات العمومية والخاصة المرور على مصالحها لأي توظيف أو التصريح بأي موظف جديد.**

في الواقع هو إجراء شكلي، بحيث أن المؤسسات لا تقوم عادة سوى بتسجيل أجراءها الجدد دون المرور حتماً بقائمة المترشحين للعمل في الوكالة. كما ينبغي على المترشحين أن يسجلوا أنفسهم لدى الوكالة الوطنية للتشغيل لكل حوار توظيف أو التوقيع على عقد، ولكن حتى هذه أيضاً تعتبر إجراء شكلياً يتحايل عليها أرباب العمل وطالبو العمل على حد سواء.

يعرف أيضاً عن الوكالة الوطنية للتشغيل أنها مكلفة مع مديريات التشغيل الولائية بتوجيه كل طالبي العمل نحو مختلف البرامج الموجودة، سواء من جانب البحث عن عمل (مساعدة للإدماج المهني) أو من جانب خلق نشاط أو مؤسسة (أنجام، أنساج، الخ...).

مهامها :

- تسجيل حاملي شهادات التعليم العالي الذين تتوفر فيهم شروط الاستفادة من برنامج الإدماج.
- تسجيل العمال الذين فقدوا مناصبهم (في إطار تسريح العمال أو الفصل من العمل...)

وإصدار شهادة شهرية تضمن لهم حق التعويض عن البطالة (أنظر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة).

• تسجيل طالبي العمل الذين تتوفر فيهم شروط الاستفادة من برامج القرض المصغر.

تتوفر الوكالة الوطنية للتشغيل على 200 وكالة محلية، و48 وكالة ولائية و11 وكالة جهوية منتشرة عبر كامل التراب الوطني.

توجد مكاتب للوكالة على مستوى معظم الدوائر (حلت محل مكاتب اليد العاملة قديماً). تقوم مكاتب المساعدة الاجتماعية والمكاتب البلدية لليد العاملة بتوجيه طالبي العمل نحو مراكز الوكالة لدراسة طلبات العمل.

البطاقة الزرقاء ـ تصدر المكاتب التابعة للوكالة الوطنية للتشغيل **بطاقة طالب عمل**، التي تعرف أكثر باسم «البطاقة الزرقاء «. هي المرحلة الأولى قبل البحث عن منصب شغل. البطاقة الزرقاء تبيّن إذا ما كان المترشح قابلاً للدخول في برنامج خاص، مثل عقود ماقبل التشغيل (الذي أصبح اليوم يسمى بعقد إدماج حاملي الشهادات). كما تصدر **بيان تقديم** يرسل إلى المؤسسات. بدون هذه الورقة، نظرياً يتعذر على المترشح أن يتقدم لدى المؤسسة لإجراء حوار توظيف أو التوقيع على عقد. القوانين المعمول بها تفرض على الوكالة العمل حسب الأولوية، ومنه يكون الطالبين القدامى الأولى في التسجيل. في واقع الأمر بعض المؤسسات التي تقوم بالتوظيف تطلب فقط من المترشح تقديم هذا البيان. والكثير من المترشحين يتدخلون من دون المرور عبر الوكالة، وإن كان ذلك منافياً للقانون.

الوثائق المطلوبة للوكالة من أجل الحصول على بطاقة طالب عمل (البطاقة الزرقاء): بطاقة التعريف الوطنية، الشهادة أو المرجعيات المهنية مثل شهادة عمل، شهادة تربص...، البيانات الشخصية وصورتين. المترشحون لا يخضعون لواجب الإعفاء من الخدمة الوطنية. غير أن عليهم تقديم إثبات لوضعيتهم لدى مركز الخدمة الوطنية الذين يتبعونه: إرجاء، تأجيل التجنيد، إعفاء، أو دفتر عسكري.

• برنامج المساعدة للإدماج المهني، برنامج جديد للإدماج والتشغيل منذ سنة 2008، تمت مراجعة هذا البرنامج وتعديله بشكل كامل.

يشهد الجميع بأن نظام ما قبل التشغيل الذي كان معمولاً به قديماً لم يعط النتائج المرجوة. ففي غالب الحالات ساعد على خلق مناصب شغل غير قارة ونادراً ما تؤدي بأصحابها إلى توظيف نهائي. المتخرجون الجدد، ورغم تجربتهم الأولى في عالم الشغل، يجدون أنفسهم مجدداً في البطالة في آخر المطاف، وغالباً ما يخرجون من دون تجربة فعلية بسبب انعدام التأطير والتكوين، في حين أن المؤسسات تواصل في التوظيف عن طريق المسابقة.

تم تبسيط البرنامج الذي يرمي إلى تشجيع التكوين والتوظيف في نهاية عقد الإدماج. وتم الشروع في تطبيقه تدريجياً حسب المناطق. ولقد تم إنشاء ثلاثة عقود، ولو أن استخدام التسميات القديمة لا زال سارياً.

فهكذا إذن نجد أن عقد إدماج حاملي الشهادات وعقد الإدماج المهني وعقد التكوين للإدماج حلت محل ما يسمى سابقا بعقود ما قبل التشغيل، وعقود التشغيل المأجور على المبادرة المحلية والتشغيل الموسمي. كما أجريت تعديلات على البرنامج، بحيث أن عقد الإدماج الذي حل محل عقد ما قبل التشغيل أصبح قابلاً للتجديد على ثلاث سنوات بدل سنتين، والأجرة مثلاً ارتفعت من 8.000 دج 12.300 دج.

الدولة تشجع كل الهيئات، من مؤسسات عمومية وخاصة وإدارات وجماعات محلية، على التوظيف في إطار هذه العقود، بمنح امتيازات مهمة، مثل التكفل بالأجرة والتغطية الاجتماعية، وأيضاً نفقات التكوين (في حدود 60 بالمئة) أثناء فترة العقد. في حالة ما إذا تم في النهاية توظيف الموظف بعقد لمدة غير محددة، فإن الدولة ستستمر في دعم رب العمل في إطار ما يسمى بعقد العمل المساعد بمنح مزايا مغرية: المساهمة في الأجرة على مدى ثلاث سنوات (في حدود 45، 40 و 30 بالمائة) بالنسبة لعقود إدماج حاملي الشهادات، وعلى مدى سنتين بالنسبة لعقود الإدماج المهني وسنة بالنسبة للعقود الخاصة بالتكوين للإدماج مع تكفل بالتغطية الاجتماعية وتخفيض للضريبة الإجمالية على الدخل.

البرنامج تتولى تسيّيره ومراقبته ومتابعته الوكالة الوطنية للتشغيل بالتنسيق مع مديريات التشغيل وأحياناً مع الشئون الاجتماعية (مديريات التشغيل الولائية ومديريات الشئون الاجتماعية). في بعض الولايات، وحسب أهمية كل ولاية، يوجد لكل حالة مسئول محدد يتولى دراسة الملفات بالتنسيق مع الوكالة الوطنية للتشغيل.

- **عقد إدماج الشباب المتخرج**

هذا النوع من العقود موّجه للشباب الباحثين لأول مرة عن العمل والمتخرجين من الجامعات وكذا للتقنيين السامين المتخرجين من مراكز التكوين المهني. يسمح للمؤسسات بتوظيف موظفين تتكفل الدولة بأجورهم ومشاركاتهم في الضمان الاجتماعي. فرب العمل يكتفي بضمان تأطير الشاب المتخرج وبضمان وتقييم تكوينه.

- **خريجو الجامعات**

عقد إدماج لحاملي الشهادات لمدة ثلاث سنوات مع مساهمة شهرية من الدولة قد تصل 12.300 دج في السنة الأولى. هذه المساهمة الشهرية تنخفض تدريجياً إلى 10.000 دج في السنة الثانية ثم إلى 7.800 دج في السنة الثالثة.

• **التقنيون الساميون**

مساهمة شهرية في حدود 10.200 دينار في السنة الأولى، و 8.200 دج في السنة الثانية و6.100 في السنة الثالثة.

• **عقد الإدماج الاجتماعي**

فيما يخص الشباب المتخرجين من التعليم الثانوي أو من مراكز التكوين المهني والحائزين على شهادة كفاءة مهنية: عقود الإدماج المهني لمدة سنتين مع مساهمات شهرية في حدود 8.000 دج في السنة الأولى و 6.000 دج في السنة الثانية.

• **عقد التكوين والإدماج**

بالنسبة للشباب العاطلين عن العمل الذين لا يملكون أي تكوين ولا أي تأهيل، هناك عقود التكوين والإدماج لمدة سنة مع مساهمة شهرية في حدود 6.000 دج في الورشات مثلاً، أو لدى حرفيين. ويتعلق عادة بأشغال ذات منفعة عامة، مثل الاعتناء بالحدائق والطرقات والمباني والأشجار والتكليس لدى الحرفيين، والدولة هنا هي التي تتكفل بأجور المتربص.

• **شروط القبول**

- أن يكون أول طلب للعمل

- السن ما بين 18 و35 سنة (هناك حالات استثنائية بالنسبة لوكالة أنساج)

- التسجيل على مستوى الوكالة المحلية

- حيازة شهادة، وتقديم إثبات للمستوى الدراسي والتأهيل، والتجربة أو خبرات مهنية (بالنسبة للفئتين الأولى والثانية، عقود الإدماج لحاملي الشهادت، وعقود الإدماج المهني)

• **للإعلام**

موقع الوكالة الوطنية للتشغيل على الإنترنت : http://www.anem-dz.com.

• نجد فيه عناوين الوكالات المحلية. لكن هذا الموقع لم يتطور ولا يفيد كثيراً في البحث عن الشغل، لأن الصفحة لا تزال في طور الإنجاز إلى غاية شهر جويلية 2009. وفيه معلومات شحيحة عن البطاقة الزرقاء وعن الإجراءات الواجب إتباعها، ولا تحتوي سوى على عدد من نماذج البيانات الشخصية «CV» للتحميل، وإرشادات لكتابة رسالة تحفيز أو إعداد حوار ونبذة عن أهم عقود برنامج الإدماج.

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغّر

منذ سنة 2002، تسعى هذه الوكالة لمحاربة البؤس الاجتماعي بمنح قروض مصغرة والسماح بإنشاء نشاطات صغيرة مدرة للأرباح ودعم الحرف الصغيرة والمشاريع التي لا تتطلب استثماراً كبيراً. وتعتبر أيضاً خطوة أولى ممكنة قبل الإقدام على طلب قرض بنكي أكبر (وكالة أنساج).

تعريف قروض بدون فوائد وقروض أصغر من البرامج الأخرى، تنطلق من 30.000 دج وقد تصل 400.000 دج للمترشحين من ذوي سن 18 سنة فما فوق. تمنح الوكالة إمكانية توسيع المشروع وتجديد القرض. هذا البرنامج يسمح بإنشاء نشاطات صغيرة للخدمات (مفاتيح، تنظيف، أعمال ترصيص) أو دعم حاملي الشهادات الذين يرغبون في العمل لحسابهم الخاص (حرفيين، أطباء أسنان، تقنيين، مؤسسات صغيرة، الخ...)، وتشجيع التشغيل الذاتي والنشاطات الاقتصادية والثقافية. كذلك بالنسبة للأشخاص من دون تكوين ولا شهادات، لاسيما النساء العاملات في البيوت اللواتي هن بحاجة لمبلغ مالي صغير لشراء المادة الأولية (الخياطة، صناعة الحلويات، صناعة الأعجنة اليدوية مثل الرشتة والكسكس..)

الإجراءات بسيطة في البداية، وإن كانت فيما بعد تتعقد بسبب البيروقراطية، وينبغي على المترشح أن يكوّن عدة ملفات مماثلة. تتوفر وكالة أنجام على مكتب تنسيق في كل ولاية وخلايا تنشيط على مستوى الدوائر مفتوحة للجمهور مرتين في الأسبوع. تعاني غالبية الوكالات من قلة الإمكانيات لمواجهة تدفق الملفات. بالإضافة إلى أن الموافقة البنكية صعب الحصول عليها، ولو أن الإجراءات بدأت تتحسن بحيث أن هناك لجنة مختصة في منح القرض والبنك لا يعيد دراسة الملف مرة ثانية. كما استحدثت إجراءات جديدة خاصة بالإرشاد: بحيث أن إيداع الملفات البنكية يتولاها نظرياً مرشد لغرض تسهيل تكوين الملف.

الامتيازات. كانت الوكالة أنجام فيما مضى لا تعفي من الضرائب. لكن منذ سنة 2009، أصبح المستثمرون يستفيدون من الإعفاء من الضرائب لمدة خمس سنوات مع تطبيق الأثر الرجعي (بالنسبة للمستثمرين الذين استفادوا من قرض قبل 2009). ميدانياً، لم يتم الشروع في تطبيق هذا القانون الجديد إلى غاية جويلية 2009.

مكاتب أنجام ترشد وتوجه المستثمر في فترة تحضير مشروعه.

هذه الخدمة مجانية ولقد أثبت المرشدون فعاليتهم في هذا المجال. يتكون الملف من عدة وثائق إدارية تسحب لدى هيئات شتى (الضرائب، الضمان الاجتماعي، السجل التجاري،

الخ). يساعد المرشدون المترشح على إنضاج مشروعه وصياغته وإعداد دفتر أعباء (ميزانية التوقعات، جدول زمني للتسديد، ...) وإعداد فواتير بروفورما (البنك هي التي تدفع مباشرة ثمن التجهيزات) وإعداد طلب القرض لدى البنوك.

تخفيض آجال الحصول على شهادة القبول

القرار مثلما هو الحال بالنسبة لوكالة أنساج يتخذ على المستوى المحلي والولائي، بحيث أن هناك لجان تجتمع مرة في كل خمسة عشر يوم. نظرياً، إذا كان الملف الخاص بطلب التمويل كاملاً، فإن أقصى أجل للحصول على قرار أنجام هو ثلاثة أسابيع. وفي المتوسط لا تتعدى عملية إصدار القرض مدة شهر. لكن في الواقع، بعض الوكالات تتخبط في الملفات الكثيرة المتراكمة عليها، فتطول الآجال وقد تمتد عدة أشهر. وتختلف الوضعيات من ناحية لأخرى.

برنامج القرض المصغر

يتعين على المستثمر أن يملك مؤهلات ذات صلة بالمشروع. ويمكن للمستفيدين أن يصادقوا على خبرتهم من خلال تربص يدوم أسبوعين أو ثلاثة أسابيع في أحد المراكز التكوين المهني التي تربطها اتفاقية مع الوكالة. كما يمكنهم، بالنسبة للحرف الصغيرة والعمل في البيت، إجراء امتحان صغير للكفاءات ونيل شهادة. وهو إجراء شكلي، لطالما أن معظم المترشحين يحملون شهادات.

يتعين على كل مترشح للاستفادة من قرض مصغر أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- أن يبلغ سن 18 سنة
- أن يكون عديم الدخل أو أن يكون له مداخيل زهيدة وغير منتظمة
- أن تكون له إقامة ثابتة
- أن يملك خبرة في مجال النشاط الذي ترشح له
- ألا يكون قد استفاد من مساعدة أخرى لإنشاء المشروع
- أن يجند مساهمة شخصية في حدود 3 أو 5 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع، حسب الحالات.

المعروف عن برنامج الدعم لوكالة أنجام أنه تمويل مثلثي: يشمل مساهمة شخصية (بين 3 و5 بالمائة، حسب المنطقة)، وقرض غير مأجور من أنجام (من دون فوائد، 25 بالمئة) وقرض بنكي (70 بالمائة) من أجل استثمار قيمته تتراوح بين 30.000 دج و 400.00 دج.

المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة	قرض بنكي
5%	25%	70%

عمليات التسديد تتم بإرجاء يتراوح مدته بين 6 أشهر وسنة بالنسبة للقرض غير المأجور، وما بين 3 سنوات وخمس سنوات بالنسبة للقرض البنكي، طبقاً لمدة عقد التأجير الذي يدرج داخل الملف. نسبة الفائدة للقرض البنكي ترفع إلى حدود 80 بالمائة، مما يسمح للمستثمر بألا يدفع سوى 20 بالمائة من النسبة التجارية للبنك، والبقية تتكفل بها الدولة.

المساهمة الشخصية تكون عادة في حدود 5 بالمائة من تكلفة المشروع، قد تنخفض إلى 3 بالمائة إذا كان المستثمر يحمل شهادة، أو إذا كان النشاط أقيم في جنوب البلاد أو في منطقة الهضاب العليا.

القرض بدون فائدة لاقتناء المواد الأولية

هذا القرض الصغير غير المأجور (أي بدون فائدة) بقيمة 30.000دج تمنحه الوكالة مباشرة للطالب. مخصص لشراء المادة الأولية للنساء العاملات في البيت وتتطلب ملفاً بسيطاً. تطلب من المترشح وثيقة تثبت التأهيل المهني أو الخبرة، لكنه مجرد إجراء شكلي. المساهمة الشخصية هي في حدود 10 بالمائة (3.000 دج). هذا القرض قابل للتسديد على مدى 15 شهراً.

المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة
% 10	% 90

للإعلام - لا تزال المنظومة الإعلامية لوكالة أنجام غير نشطة. هناك منشورات بالفرنسية والعربية متوفرة في المكاتب الفرعية. وكان للوكالة موقع خاص (http://www.angem.dz)، لم يعد في الخدمة منذ 2009. وبما أن المرشدين لا يعملون كثيراً عن طريق الهاتف أو البريد الالكتروني، فيتعين على الراغبين في الحصول على معلومات أو معرفة الإجراءات أو استكمال الملفات التنقل إلى مقر عملهم.

بطاقة عملية بنك
قرض أنجام

المساهمة الشخصية

- المستوى 1: 5 % من التكلفة الإجمالية للنشاط
- المستوى 2: 3 % من التكلفة الإجمالية للنشاط إذا كنتم حاملين لشهادة أو ما يعادلها

أو إذا كان النشاط أقيم في منطقة خاصة، في الجنوب أو الهضاب العليا.

قيمة القرض البنكي

تتغير قيمة القرض البنكي حسب التكلفة الإجمالية للنشاط. لا يمكن أن يتجاوز 95 % من التكلفة الإجمالية للنشاط، إذا كانت هذه التكلفة أكبر من 50.000 دج وتساوي أو أصغر من 100.000 دج.

هذا المستوى يرتفع إلى 97 بالمائة من التكلفة الإجمالية للنشاط:

- إذا كنت حامل شهادة أو ما يعادلها
- إذا كان النشاط أقيم في منطقة خاصة، في الجنوب أو الهضاب العليا.
- تكون في حدود 70 % من التكلفة الإجمالية للنشاط إذا كانت هذه التكلفة أكبر من 100.000 دج وتساوي أو أصغر من 400.000 دج.

مدة القرض: تتراوح بين 12 و60 شهراً، مع إرجاء لا يتعدى ستة (6) أشهر. تمنح نسبة فائدة مميزة للمستثمرين حسب النشاط أو خصوصية المنطقة التي يقام فيها المشروع.

ملف القرض البنكي

- طلب قرض
- شهادة قبول تصدرها وكالة أنجام
- دراسة تقنية اقتصادية من إعداد أنجام
- فاتورة (أو فواتير) بروفورما
- شهادة ميلاد
- شهادة إقامة

الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب

أنشئت عام 1996، وتعتبر الهيئة الأولى في مجال دعم القرض المصغر أمام وكالة أنجام والصندوق الوطني للتأمين على البطالة، وتضم شبكة من 52 مكتباً محلياً (عبر الولايات والدوائر). توفر دعماً لإنشاء نشاطات باستثمار أعلى قدره 4 ملايين دينار قبل أن يرتفع إلى 10 ملايين دينار (1 مليار سنتيم). البرنامج يتضمن كذلك استثمار توسيع للمؤسسات الصغيرة التي ترغب في التوّسع. ومن المقرر أن تقوم وكالة أنساج بتمويل ثلاثين ألف مؤسسة صغيرة خلال سنة 2009.

برنامج «أنساج» أكثر تعقيداً من برنامج «أنجام»

تركيب المشروع أثقل مع آجال أطول، لكن القروض أهم. يتطلب تكويناً في المجال وحداً أدنى من المعرفة والإعداد للمشروع. تطبق أنساج إعفاء من الضرائب لمدة 3 سنوات وتسمح باقتناء سيارة سياحية في إطار النشاط، بتخفيض في الضرائب مما يجذب الكثير من الشباب المقاولين.

تسهيل الإجراءات على مستوى «أنساج»

بعدما كان قرار الموافقة على أي مشروع يتخذ على المستوى المركزي، أصبح الآن يتخذ على مستوى لجان محلية منتشرة عبر كامل الولايات. كل مشروع يصرح بقبوله من طرف هذه اللجان يحصل تلقائياً على تمويل. هذه الإجراءات الجديدة من شأنها أن تسمح بتقليص الآجال بين تكوين الملف وقرار البنك، والتي قد تتراوح بين 6 أشهر وسنتين. نظام اللجان المحلية يقبل أيضاً بتخفيض نسبة الفشل المسجل في السنوات السابقة في إطلاق وتسيير المشاريع وبتشجيع النشاطات المربحة، لتفادي الاستثمارات في المجالات التي يكثر الاستثمار فيها (النقل، نوادي الإنترنت، الخ...)

بإمكان وكالة أنساج أن تشارك في إطلاق المشروع بالتعاون مع السلطات العمومية والمحلية.

أمام الصعوبات التي يلقاها الشباب المستثمر على أرض الميدان (من حيث العلاقات والنقص في التجربة من أجل الحصول على عقود...)، يتم دعم بعض المشاريع ذات المنفعة العامة، مثل جمع النفايات المنزلية، تنظيف الأحياء، صيانة الإنارة العمومية، تهيئة المساحات الخضراء، التعامل مع سونلغاز بالتوكيل...

شروط القبول

يشترط على المستثمرين الذين يقصدون وكالة أنساج امتلاك تأهيل أو تكوين ذات صلة

بالمشروع وأن يكونوا في سن 19 إلى 35 سنة. قد يحدد أعلى سن للمسير الشريك بـ 40 سنة إذا كان الاستثمار يخلق ثلاثة مناصب شغل على الأقل.

تقوم الوكالة بتمويل كافة القطاعات (الخدمات، الحرف اليدوية، المهن الحرة وغيرها) باستثناء نشاط الشراء وإعادة البيع، ونشاط الصيد البحري والزراعة، وهما مجالان يخضعان لمؤسسات مالية أخرى. يهدف البرنامج أولاً إلى تشغيل ذوي طلبات العمل الأولى، لاسيما المتخرجين من الجامعات ومراكز التكوين المهني الذين لا يجدون أماكن في سوق العمل.

توجد صيغتان للتمويل في إطار برنامج «أنساج».

- التمويل المثلثي: هي صيغة تشمل مساهمة مالية من المستثمر، وقرض غير مأجور من أنساج (قرض من دون فائدة) تمنحه الوكالة وقرض بنكي على مستويين، من أجل استثمار قد تصل قيمته 2 مليون دج. المساهمة الشخصية هي في حدود 5 بالمائة، والقرض غير المأجور بنسبة 25 بالمائة والقرض البنكي في حدود 75 بالمائة، من أجل استثمار يتراوح ما بين 2 مليون دج و10 ملايين دج، المساهمة الشخصية في حدود 10 بالمائة، والقرض غير المأجور بنسبة 20 بالمائة، والقرض البنكي بنسبة 70 بالمائة. تمنح امتيازات إذا كان الاستثمار مقام في مناطق خاصة (الجنوب، الهضاب العليا...). الموقع الالكتروني لوكالة «أنساج» يمنح الفرصة لإجراء عروض تجريبية كاملة على شبكة الإنترنت.

المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة	قرض بنكي
5%	25%	70%
10%	20%	70%

- التمويل المختلط : هو تركيب مالي بدون قرض بنكي. المساهمة الشخصية فيه تكمن في الاستثمار الرئيسي، يكمّله قرض بدون فائدة من أنساج على مستويين. بالنسبة للاستثمار الذي يبلغ 2 مليون دج، المساهمة الشخصية هي في حدود 75 بالمائة والقرض غير المأجور في حدود 25 بالمائة. أما بالنسبة للاستثمار الذي يتراوح قيمته ما بين 2 مليون و10 ملايين دج، فإن المساهمة الشخصية المطلوبة تكون بنسبة 80 بالمائة والقرض غير المأجور في حدود 20 بالمائة.

المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة
75%	25%
80%	20%

في فترة إنشاء المشروع، يعفى اقتناء التجهيزات من الرسم على القيمة المضافة. وخلال الثلاث سنوات الأولى من انطلاق المشروع، تعفى المؤسسة من أهم الرسوم الضريبية: الضريبة

على الدخل الإجمالي، الضريبة على أرباح الشركات، والرسوم على النشاط المهني والرسوم العقارية. وقد تمدد هذه الفترة بستة سنوات إذا كانت النشاطات تقام في مناطق الترقية. الموقع الالكتروني للوكالة يحدد المناطق التي تستفيد من التسهيلات.

امتيازات وعروض جديدة

مدة تسديد قرض أنساج/بنك قد يتراوح بين 5 و7 سنوات حسب النشاط. ويتم التسديد وفق جدول زمني سداسي يحدد في دفتر الأعباء. كذلك يمنح إرجاء التسديد الذي يسمح للمستثمر بإطلاق نشاطه يتراوح بين سنة وسنتين، حسب النشاط. نسب الفائدة للبنك ترفع إلى حدود بين 75 و90 بالمائة، وفق طبيعة النشاط ومكان إقامته. وتتكفل بها الدولة.

أصبح لكل مؤسسة أتمّت تسديد 70 بالمائة على الأقل من قرضها الحق في الطموح للتوسع بالاستفادة من قرض استثماري جديد.

مراحل تأسيس المشروع

مثلما هو الحال بالنسبة لوكالة أنجام والصندوق الوطني للتأمين على البطالة، يكون دائماً هناك مرشد لمساعدة وتوجيه المستثمر. بحيث يشارك المرشد في التحضير للمشروع وإعداد دفتر الأعباء وإنجاز الدراسة التقنية التجارية، أو مخطط الأعمال. وعندما يتم الانتهاء من هذه المرحلة، يودع الملف لدى اللجنة المحلية على مستوى الولاية. وبعدما تتم الموافقة على المشروع، يودع برفقة المستثمر في الوكالة البنكية. الموافقة على التمويل يسحب من البنك في أجل أقصاه شهرين. خلال هذه الفترة، ينبغي على المستثمر أن يجري تكويناً يسمح له بالتدرب على تسيير مؤسسة (المحاسبة، الجباية، قانون العمل..). كما تتولى وكالة أنساج متابعة ومساعدة المؤسسات التي دخلت في النشاط.

للإعلام:

الموقع الالكتروني لوكالة أنساج: http://www.ansej.org.dz

- تتميز المنظومة الإعلامية لوكالة أنساج بفعالية نسبية. موقعها على الإنترنت ثري بالمعلومات حول الإجراءات الجديدة وغيرها. إلا أن الموقع لم يعَد تشغيله بعد لأسباب تقنية والتحديثات نادرة.

- هناك عدة أدوات تجريبية تسمح بمعرفة تكاليف أي مشروع والامتيازات الجبائية ونسب التسديد. ويتوفر كذلك على فهرس كامل لكل الفروع الجهوية والمحلية. وكذلك على دليل لإنشاء المؤسسات والتمويل. للأسف لا توجد طبعة بالعربية.

- أقامت وكالة أنساج نظام أنترانت لتسيير المشاريع. هو نظام إعلامي يربط كافة

المكاتب بمديرية الوكالة. تحتوي قاعدة المعطيات هذه عن المستثمرين الشباب ومؤسساتهم على كل خطوات المشروع وملف الاستثمار، انطلاقاً من إيداع الملف إلى غاية دخول المؤسسة في النشاط.

بطاقة عملية البنك وكالة «أنساج»

الإجراءات الجديدة:

- ارتفاع مستوى تكلفة المشروع، من 4.000.000 دج إلى 10.000.000 دج.
- التكلفة الإجمالية قد تتضمن أموالاً سيارة إذا ما قدم إثبات على ذلك.
- تقليص المساهمة الابتدائية للمستثمر، لتنحصر في حدود 5 بالمائة من تكلفة الاستثمار إذا ما كان هذا الأخير أقل من 2 مليون دج.
- 10 بالمائة من تكلفة الاستثمار إذا ما كان هذا الأخير يتروح بين 2 مليون و10 ملايين دج.
- إلغاء الرهن كضمان
- تمويل عملية التوسيع في شكل قرض استثمار لمؤسسات صغيرة التي سددت 70 بالمائة على الأقل من قرضها السابق.
- تمديد أجل التسديد قد تتراوح مدته بين 5 و7 سنوات.
- وضع جدول زمني للتسديد السداسي
- إرجاء للتسديد يتراوح بين سنة وسنتين.
- نسب فوائد مرتفعة تتراوح بين 75 بالمائة و90 بالمائة تبعاً لقطاع النشاط.

ملف الدخول

- طلب قرض موجهة للوكالة البنكية المحلية
- شهادة القبول تصدرها المكتب المحلي لوكالة «أنساج»
- صورة طبق الأصل مصادق عليها لبطاقة التعريف الوطنية
- شهادة أو تأهيل مهني

- عقد ميلاد
- شهادة إقامة
- فاتورة بروفورما، تقييمات كمية (فواتير/كشوف تبين التكلفة الإجمالية للاستثمار)
- إعداد دراسة تقنية اقتصادية للمشروع حسب النموذج الذي حددته مكتب أنساج
- حصيلة وحسابات الاستغلال التقديرية على مدة القرض الذي يطلبه المستثمر
- وعد باتفاقية أو مخطط أعباء

بعد دراسة وقبول الملف، تمنح لكم موافقة صادرة عن الوكالة.

ملف القرض

بعد دراسة وقبول الملف، يجب استكمال الملف بما يلي:

- دفع نصيب التمويل الذاتي بعد فتح حساب جاري (حساب تجاري)
- صورة طبق الأصل للصفة القانونية للمؤسسة الصغيرة بالنسبة للشخص الطبيعي (موثقة)
- صورة طبق الأصل مصادق عليها لعقد الملكية أو عقد الإيجار
- صورة طبق الأصل مصادق عليها للسجل التجاري
- صورة طبق الأصل مصادق عليها للبطاقة الجبائية
- شهادة الاشتراك في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء
- وعد موثق لضمان العتاد أو السيارة التي يتم اقتناؤها، وتأمينها من كل الأخطار
- الانخراط في صندوق الضمان
- اعتماد وكالة أنساج (دفتر الأعباء)
- أمر بالاقتطاع تصدرها المكتب المحلي لوكالة أنساج
- قرار منح امتيازات ضريبية.

الصندوق الوطني للتأمين على البطالة

مهامه

منذ 2004، يسير الصندوق الوطني للتأمين على البطالة برنامجين لفائدة العاطلين عن العمل. البرنامج الأول يخص منحة البطالة لتعويض البطالين الذين فقدوا مناصب عملهم إثر عملية تقليص وتسريح للعمال. البرنامج الثاني يخص تمويل وتركيب مشاريع للعاطلين الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و50 سنة، بمبالغ استثمارية قد تصل 5 مليون دج مع توفير الإرشادات الضرورية.

يساعد الصندوق البطالين، لاسيما منهم الأشخاص المؤهلين، في البحث الحثيث عن منصب شغل باستخدام وسائل أكثر فعالية من تلك التي تستخدمها وكالة التشغيل. وتملك شبكة هامة من الوكالات الجهوية وحوالي خمسين وكالة ولائية.

يمكن حصر برنامج الصندوق لإنشاء مؤسسات بين برنامج «أنجام» وبرنامج «أنساج».

إذا كان تركيب المشروع أثقل، إلا أنه يسمح للمحترفين الذين يملكون تجربة بإنشاء مؤسستهم وبأن يتكونوا وينضجوا بفضل جملة من الإجراءات والمساعدات (إرشادات، تكوين وعمل جماعي، إعداد مشاريع، مساعدة على التركيب المالي، الخ..). تقوم الهيئة بإضفاء طابع شخصي على الخدمات ويتولى مستشاروها إجراء حوارات فردية معمقة على مستوى نوعين من المراكز:

مراكز البحث عن عمل

تضم هذه المراكز مجموعات من المترشحين يتراوح عددهم بين 12 و15 مترشحاً، وتجري حصيلة للكفاءات وتوجهها لإنشاء مشاريع والبحث عن شغل. كل دورة من دورات المركز يشرف عليها منشط خلال ثلاثة أسابيع.

مراكز المساعدة للعمل المستقل

هي فضاءات مخصصة لحاملي المشاريع الراغبين في إرشادات في كل مساعيهم لإنشاء مؤسسة. هناك فريق من المستشارين يوجهون ويكوّنون المترشح (دفتر الأعباء، الدراسة التقنية التجارية أو مخطط الأعمال، التسيير والمحاسبة، الحصيلة الافتتاحية والمتوقعة، الخ..)

برنامج تكوين خاص

مخصص للرفع من مستوى التأهيل المهني من أجل إعادة إدماج سريعة في سوق العمل. التكوين يشمل جميع الفروع ومناسب لمستوى المستفيد، وتشرف عليه مراكز تكوين مهني في

دورات تعليمية عن بعد أو عبر تربصات داخل مؤسسات. ويهدف إلى تشجيع البحث عن الشغل والإدماج.

الصندوق الوطني للتأمين على البطالة وضع نظاماً للمصادقة على الخبرات المهنية.

يسمح للعاطلين عن العمل والمستثمرين الذين يملكون تأهيل من دون شهادات بإجراء امتحان في أحد مراكز التكوين لنيل شهادة تثبت تجربتهم في مجال معين. هذه المرحلة تعتبر أحد شروط الاستفادة من برنامج المساعدة لخلق أي نشاط. الامتحان مجاني، والصندوق هو الذي يتكفل بتوجيه الطالب نحو أحد مراكز التكوين.

المساعدات الخاصة بخلق نشاط وإنشاء مؤسسات

هو برنامج موجه للبطالين الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و50 سنة الراغبين في إنشاء مؤسسة بمفردهم أو جماعياً ويملكون تأهيلاً مهنياً أو خبرة في المجال الذي يريدون أن ينشطوا فيه.

الشروط :

- أن يكون سن المترشح بين 35 و50 سنة
- ألا يكون شغل أي منصب مأجور أثناء إيداع الطلب
- أن يكون قد سجل نفسه لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل قبل ستة أشهر على الأقل كطالب عمل أو كمستفيد لدى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة
- أن يتمتع بتأهيل مهني أو أن يملك خبرة في مجال نشاطه
- أن يشارك في التركيب المالي لمشروعه
- ألا يكون قد مارس أي نشاط لحسابه الخاص قبل 12 شهراً على الأقل
- ألا يكون استفاد من إجراءات المساعدة لخلق النشاط

الامتيازات المالية لقرض الصندوق الوطني للتأمين على البطالة

نمط التمويل الوحيد الذي يعتمده الصندوق هو من النوع المثلثي (المساهمة الشخصية، القرض غير المأجور والقرض البنكي). يغطي بشكل كبير اقتناء العتاد والتجهيزات الجديدة.

يوجد مرشد لمساعدة المستثمر خلال كل مراحل تركيب المشروع. فيما يخص الإعلام والإرشادات والتكوين، يستفيد المستثمر من مساعدة الوكالة في صياغة المشروع وفي الدراسة التقنية التجارية وإعداد فاتورة بروفورما وإعداد ملفات «الصندوق الوطني للتأمين على البطالة» والبنك.

المساهمة الشخصية تتوقف على قيمة الاستثمار

نسبة 5 بالمائة من المبلغ لاستثمار يصل إلى 2 مليون دج، ونسبة 10 بالمائة لاستثمار يتراوح بين 2 و5 مليون دج. على المستثمر في هذه الحالة أن يكون قادراً على تجنيد مبالغ هامة، مما يزيد من خطر الاستدانة. الصندوق يساهم بنسبة تتراوح بين 20 و25 بالمائة من الاستثمار في شكل قرض بدون فائدة، والبنك بنسبة 70 أو 75 بالمائة المتبقية. الموقع الالكتروني للصندوق يسمح بالقيام بتجارب صورية حسب المشروع. الاستثمارات في مناطق خاصة (الجنوب، والهضاب العليا) تستفيد من نسب مغرية.

المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة	قرض بنكي
5%	25%	75%
10%	20%	70%

القرض غير المأجور أو القرض بدون فائدة للصندوق

لا يمنح إلا مرة واحدة ويغطي 25 بالمائة من الاستثمار إذا ما كان هذا الاستثمار أقل أو يساوي 2 مليون دج، وبنسبة 20 بالمائة إذا كانت التكلفة الإجمالية تتراوح بين 2 و5 مليون دج. وتستفيد الاستثمارات قي مناطق خاصة (الجنوب والهضاب العليا) من نسب أفضل.

القرض البنكي بفوائد معقولة

تمنح البنوك العمومية للمستثمرين الذين تشرف عليه الصندوق قروضاً استثمارية بنسب فوائد جد معقولة: بحيث أن المستثمر يسدد 10 إلى 50 بالمائة من الفوائد البنكية، حسب المشروع، والبقية تتكفل به الدولة. هذا الامتياز هو في حدود 75 بالمائة في قطاعات الزراعة والري والصيد البحري وفي حدود 50 بالمائة في القطاعات الأخرى. وقد تصل إلى 75 بالمائة بالنسبة لمناطق الهضاب العليا و 90 بالمائة في ولايات الجنوب.

ترفق بقرض الصندوق جملة من الامتيازات الجبائية.

أثناء تأسيس المشروع، يستفيد الاستثمار من تخفيض في حقوق الجمركة على التجهيزات المستوردة (5 بالمائة) ويعفى اقتناء التجهيزات من الرسم على القيمة المضافة. خلال السنوات الثلاثة الأولى من انطلاق المشروع، تعفى المؤسسة من أهم الرسوم الضريبية: الضريبة على الدخل الإجمالي، الضريبة على ربح الشركات، رسوم النشاط المهني والرسم العقاري.

مدة تسديد القرض

تتراوح بين 5 و7 سنوات مع إرجاء يتراوح بين سنة وسنتين. يتم تسديد قرض الصندوق في كل ستة أشهر، مع جدول زمني محدد في دفتر الأعباء. الموقع الالكتروني الخاص بالصندوق

يوضح الأدوات التي تسمح بإجراء تجارب على شبكة الإنترنت لكل هذه المراحل (استثمار، إعفاءات، مناطق خاصة، الخ...)

منحة البطالة

هذا التعويض الخاص بالتأمين على البطالة يتم حسب أجرة مرجعية تحسب بالطريقة التالية : الأجرة الشهرية الإجمالية لاثني عشر شهر من العمل الأخيرة + الراتب الوطني الأدنى المضمون مقسوماً على 2. مثال: إذا كانت الأجرة في الفترة الأخيرة من العمل في حدود 14.000 دج، نحصل على التعويض التالي: 14.000 دج + الراتب الأدنى الوطني (12.000 دج) = 26.000 دج. نقسم هذا المبلغ على 2 نحصل على تعويض شهري بقيمة: 13 000 دج.

وتحسب مدة التكفل حسب الأقدمية، شهرين (02) من التعويض في السنة عند آخر مؤسسة عمل بها. لا يمكن أن تكون أقل من 12 شهراً ولا أكثر من 3 سنوات (36 شهراً). متوسط المدة هي 23 شهراً. العمال الذين عملوا 6 أشهر أو أقل لهم حق في شهر من التعويض، والذين عملوا أكثر من 6 أشهر لهم حق في شهرين من التعويض. يمكن إجراء تجارب سريعة على موقع الصندوق بفضل أداة سهلة جداً للاستعمال. مدة التكفل من طرف التأمين على البطالة موزعة على أربعة مراحل مع تعويض متناقص: 100 %، 80، 60 و50%.

شروط الاستفادة من التعويض الخاص بالتأمين على البطالة

- أن يكون المترشح قد عمل في آخر منصب شغله بعقد عمل ذات مدة غير محددة (منصب دائم)
- أن يكون قد تم تسجيله في الضمان الاجتماعي خلال مدة لا تقل عن 3 سنوات.
- ألا يكون قد سجل عليه أي تأخر على مستوى التأمينات على البطالة وأن يكون قد ساهم في التأمينات طوال الستة أشهر الأخيرة قبل أن يفقد منصبه.
- أن يكون اسمه وارداً على قائمة الأجراء الذين تعرضوا للفصل لأسباب اقتصادية. على أن تتحقق من هذه القائمة مفتشية العمل المختصة إقليمياً.
- ألا يكون قد رفض منصباً أو تكويناً من أجل الحصول على عمل.
- ألا يكون يتقاضى أي دخل يدره عليه نشاط مهني معين.
- أن يكون قد سجل نفسه كطالب عمل لدى الوكالة الوطنية للتشغيل قبل شهرين على الأقل.

للاستفادة من التعويض الخاص بالتأمين على البطالة، يتعين على الأجير السابق المقبول أن يستصدر لدى الوكالة الوطنية للتشغيل شهادة عدم العمل. على أن تودع هذه الشهادة لدى

مصالح الصندوق الوطني للتأمين على البطالة في الفترة الممتدة ما بين 15 و25 من كل شهر.

للإعلام

الموقع الإلكتروني للصندوق الوطني للتأمين على البطالة . . . www.cnac.dz.

موقع جيد، وإن كانت آخر التحديثات تعود إلى سنة 2008. نجد فيه أهم المعلومات الخاصة بمسألة التعويضات (مع إمكانية إجراء تجارب صورية) وخلق النشاط. وتتوفر على استمارات يمكن تحميلها (التأمين على البطالة، برنامج مساعدة خاص بالإبداع). كما تتوفر على فهرس يحتوي على جميع المكاتب التابعة للصندوق، وكذا على قوائم بالنشاطات التي تدعمها الصندوق في شتى المجالات التي لها علاقة بالسجل التجاري: الحرف اليدوية، المهن الحرة، الزراعة والتجارة.. وكذلك على ملخص عن الإجراءات الحثيثة (مركز البحث عن الشغل، مركز المساعدة للعمل المستقل والتكوين).

بطاقة عملية البنك
القرض الممنوح للعاطلين المستثمرين
(في إطار الصندوق الوطني للتأمين على البطالة)

ملف الدخول

- شهادة القبول لدعم الدولة يصدرها الصندوق الوطني للتأمين على البطالة
- طلب قرض خطي من إمضاء المستثمر العاطل
- الدراسة التقنية الاقتصادية تعد بالتنسيق مع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، مرفقة بفواتير بروفورما أو كشوف تقديرية للأشغال المزمع إنجازها وتقييم بواسطة خبرة للأشغال المنجزة في حالة تقديم مساهمة مادية ضمن المساهمة الشخصية للشاب المستثمر.
- حصيلة الانطلاق
- إعداد حساب الاستغلال التقديري على مدى 5 سنوات
- الحصيلة الحقيقية في حالة توسيع

طلب القرض

بعد دراسة الملف وقبوله تتلقون تبليغاً من الوكالة بالموافقة. بالنسبة للملف الخاص بالقرض البنكي فهو يتكون من الوثائق التالية :

- دفع المساهمة الشخصية للمستثمر إلى حساب أو تقديم إثبات للمساهمة المادية للعاطل المستثمر.
- دفع قرض الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (قرض بدون فائدة) إلى حساب
- تقديم السجل التجاري أو ما يعادله في حالة النشاط غير الخاضع للسجل التجاري.
- الصفة القانونية للشركة بتحديد تعيين المسير ومدى صلاحياته.
- الشهادة الضريبية وشبه الضريبية
- شهادة الانخراط في صندوق الكفالة المتبادلة والضمان على المدة الكاملة للقرض البنكي الممنوح
- قرار منح امتيازات جبائية ومالية لإنجاز الاستثمار، ملحقة لقائمة برنامج التجهيزات
- عقد إيجار أو عقد ملكية المحل الذي يقام فيه النشاط المقرر. في حالة عقد إيجار، مدة العقد لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تكون أقل من مدة القرض.
- أمر بالاقتطاع صادرة عن مكتب الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

شروط عامة :

1. رفع نسب الفائدة إلى 50 أو 90 بالمائة.
2. إلغاء شرط الضمانات، من رهن وكفالة طرف ثالث.
3. إلغاء كافة العمولات الخاصة بالتسيير والالتزام
4. تمديد أجل تسديد القرض بمدة تتراوح بين 5 و7 سنوات، مع إمكانية إرجاء لمدة تتراوح بين سنة وسنتين.
5. تسديد القرض بشكل سداسي ويتضمن المبلغ الأصلي والفوائد والرسوم.

شبكة من مراكز التكوين المهني والتعلّم

ساهمت مراكز التكوين المهني في تكوين أجيال من المتعلمين والتقنيين والحرفيين بمنح شهادات الكفاءة المهنية وشهادات التعليم المهني وشهادات تقني سامي في مجالات وفروع ومهن متنوعة: الترصيص، التبريد الصناعي، المحاسبة، الخياطة...الخ

ميادين تنقصها اليد العاملة المؤهلة التي بإمكانها خلق مناصب شغل شريطة الحصول على الحد الأدنى من الخبرة. هذه الشهادات تسمح بمتابعة الدراسة بفضل نظام جديد للتوجيه والتعليم المهني والاستفادة من برامج دعم للشغل وإنشاء مؤسسات (وكالتي أنجام وأنساج). نوعية التكوين تختلف من مركز لآخر ومن منطقة لأخرى ومن تخصص لآخر.

التعليم المهني يقترح مشوار تربوي ومهني جديد، يجرى في دورتين من سنتين لكل دورة.

يشمل دروساً نظرية وتطبيقية ودورات تكوين في وسط مهني. المتربصون بعد هذه الدورات لا يتخرجون بتجربة كافية، لأن التربصات الميدانية عادة ما تكون شكلية. وعليه يكون اختيار المؤسسة أمراً حاسماً.

الدورة الأولى تكلل بشهادة تعليم مهني درجة أولى. أما الدورة الثانية فتكلل بشهادة من الدرجة الثانية وهي مفتوحة للحائزين على شهادة من الدرجة الأولى. ويحق للمتحصلين على الشهادة من الدرجة الثانية أن يدخلوا في تكوين لنيل شهادة تقني سامي والارتقاء إلى تكوين عالي في التخصص مع توفر بعض الشروط.

تضم الشبكة العمومية للتكوين والتعليم المهني حوالي ألف مؤسسة.

كما توجد شبكة من المؤسسات الخاصة وهياكل خاصة للتكوين تابعة لهيئات عمومية. ونجد مديريات للتكوين والتعليم المهني على مستوى كافة ولايات القطر. يتم التكوين عبر معاهد وطنية متخصصة في التكوين المهني (تمنح شهادات تقني سامي) ومراكز للتكوين المهني التي تمنح شهادات الكفاءة المهنية وشهادات التعليم المهني. التكوين مجاني ويستفيد المتربصون من منحة قدرها 4.000 دج.

التكوين في مكان الإقامة :

هو تكوين يتفرغ له المتربص بشكل كامل، ويجرى في المعهد في شكل أقسام منفصلة، أو في إطار تكوين على اتفاقية ضمن الهياكل التكوينية التابعة للمؤسسات.

التكوين عن طريق التعلّم :

هي منهجية تكوين تهدف إلى اكتساب مستوى ابتدائي من التأهيل المهني أثناء العمل. التعلّم يتم بالتناوب بين مؤسسات التكوين المهني والمؤسسات أو الحرفيين أو الإدارات.

التكوين عن بعد :

هو نمط تكوين يجرى بالمراسلة مع التجمعات الدورية للمتربصين في المؤسسات التكوينية.

التكوين عبر الدروس المسائية :

هذا النمط مخصص للعمال الراغبين في التكوّن أو في تحسين وضعيتهم الاجتماعية والمهنية.

التكوين حسب الطلب :

هذا النمط موجه أساساً لتلبية الاحتياجات الخاصة للمؤسسات في إنجاز مخططاتها التكوينية. توفر الغرف التجارية والصناعية تكويناً على الطلب ومدفوعة الأجر.

شروط الدخول إلى التعليم المهني:

إن الدخول إلى الطور الأول من التعليم المهني مفتوح لتلاميذ السنة التاسعة أو الرابعة متوسط المقبولين في الطور الثانوي، ولتلاميذ السنة أولى ثانوي. ويطلب في بعض التخصصات مستوى النهائي (ثالثة ثانوي) أو ابتداء من شهادة تقني من مراكز التكوين المهني (درجة أولى وثانية)، وتجرى في المعاهد الوطنية العليا للتكوين المهني: الاتصال المطبعي، زراعة البساتين، التبريد والتكييف، صيانة الأنظمة الإعلام الآلي والميكانيكا الصناعية.

كما تخصص مراكز التكوين مقاعد للنساء الماكثات في البيوت (صناعة الحلويات، الطبخ، التزيين الأزهار، البساتين، الطرز) وتعرض تربصات للشباب الذين لا يملكون مستوى دراسي في عدة شعب (النجارة، الدهن، البناء، الخ..)

للإعلام

الموقع الخاص بوزارة التكوين المهني : www.mfp.gov.dz.

يساعد على البحث عن التخصصات حسب الشعب والمستويات المطلوبة لإجراء المسابقات، وعلى معرفة عناوين مختلف مراكز التكوين. مع العلم أن عروض التكوين تنشر عادة على مواقع بعض الولايات.

دليل الأنترنت

مواقع مفيدة

أبرز الهيئات الاجتماعية والمهنية

- **الوكالة الوطنية للتشغيل**

نجد فيه عناوين الوكالات المحلية. لكن هذا الموقع لم يتطور ولا يفيد كثيراً في البحث عن الشغل، لأن الصفحة لا تزال في طور الإنجاز إلى غاية شهر جويلية 2009. وفيه معلومات شحيحة عن البطاقة الزرقاء وعن الإجراءات الواجب إتباعها، ولا تحتوي سوى على عدد من نماذج البيانات الشخصية « CV» للتحميل، وإرشادات لكتابة رسالة تحفيز أو إعداد حوار ونبذة عن أهم عقود برنامج الإدماج. http://www.anem-dz.com .

- **الصندوق الوطني للتأمين على البطالة**

موقع جيد، وإن كانت آخر التحديثات تعود إلى سنة 2008. نجد فيه أهم المعلومات الخاصة بمسألة التعويضات (مع إمكانية إجراء تجارب صورية) وخلق النشاط. وتتوفر على استمارات يمكن تحميلها (التأمين على البطالة، برنامج مساعدة خاص بالإبداع). كما تتوفر على فهرس يحتوي على جميع المكاتب التابعة للصندوق، وكذا على قوائم بالنشاطات التي يدعمها الصندوق في شتى المجالات التي لها علاقة بالسجل التجاري: الحرف اليدوية، المهن الحرة، الزراعة والتجارة.. وكذلك على ملخص عن الإجراءات الحثيثة (مركز البحث عن الشغل، مركز المساعدة للعمل المستقل والتكوين). www.cnac.dz

- **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر «أنجام»**

كان للوكالة موقع خاص، لم يعد في الخدمة منذ 2009 لأسباب تقنية. يمكن فتح الصفحات باستعمال محرك بحث. http://www.angem.dz

- **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب**

موقعها فعال وواضح، يشرح كل الإجراءات الجديدة. مع أنه لا يزال متوقف لأسباب تقنية وأن التحديثات فيه قليلة جداً. وفيه عدة أدوات تجريبية تسمح بتكوين فكرة عن تكاليف أي مشروع والامتيازات الجبائية ونسب التسديد، وغيرها. وهناك فهرس كامل للمكاتب الجهوية والمحلية. ودليل صغير حول كيفية إنشاء مؤسسة وطرق تمويلها. لكن لا توجد طبعة بالعربية. كل مراحل إنشاء المؤسسة منشورة أيضاً في الموقع emploidz.net .

http://www.ansej.org.dz

- **المديرية العامة للضرائب**

موقع ثري يحتوي على قائمة المديريات والملحقات ومصالح الضرائب المحلية. ويعرض تحميل الاستمارات باللغتين وفي شكل PDF (التصريح بالمداخيل، التصريح بالوجود الضريبي، طلب الترقيم، الخ..) ولقد أنشأت مديرية الضرائب موقعاً آخر أكثر تطوراً في سنة 2009.

http://www.impots-dz.org/ - http://www.mfdgi.gov.dz

- **المركز الوطني للسجل التجاري**

نجد فيه كل الإجراءات الخاصة بالتسجيل والحصول على سجل تجاري، مع أهم الوثائق للتحميل في شكل PDF: استمارات لطلب وضع تسمية للشركات، الخ... http://www.cnrc.org.dz

- **الصندوق الوطني للمتقاعدين**

موقع إداري يحتوي على الإجراءات الأساسية المتعلقة بخدمات التقاعد والاشتراك. كما ينشر عنوانين وأرقام هاتف الوكالات عبر الولايات. http://www.cnr-dz.com

- **الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الأجراء**

موقع بسيط، لكنه يحتوي على وثائق للتحميل خاصة بتكوين الملفات وبناء مشاريع، مما يوفر عناء التنقل إلى مقر الصندوق لملأ الاستمارات (تصريح بالنشاط باللغتين العربية والفرنسية، تصريح بالاشتراك...). كما يعطي شروحاً مفصلة عن المنح العائلية وينشر دليلاً عن الإجراءات الخاصة بالمؤسسات الموظفة يمكن أن يكون مفيداً للمستثمرين، وعن القوانين التي تحكم التصريح بالأجور حسب النشاطات. الصندوق يضمن تحصيل الاشتراكات في الضمان الاجتماعي، وأيضاً في الصندوق الوطني للتقاعد والصندوق الوطني للتأمين على البطالة. www.cnas.org.dz

- **الصندوق الوطني للعطل مدفوعة الأجر والبطالة**

تصريح سنوي بالأجراء، والاشتراكات والتعويضات. مع إمكانية تحميل الاستمارات الأكثر أهمية للصندوق. http://cacobatph.com - http://www.cacobatph.dz/

- **الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة**

موقع ممتاز وإن كان يتعرض أحياناً للتوقف بسبب بعض المشاكل التقنية. يحتوي على وثائق ومعلومات كثيرة: فضاء المؤسسات، تكوين... أنظر أيضاً الغرف التجارية والصناعية الجهوية (أو لولايتكم)، ينشر معلومات ويمنح فرص تكوين على الطلب في مجالات شتى (الإعلام الآلي،

الماركتينغ، أعوان الجمارك، الطرز وتصميم الأزياء...) التكوين يتم بمقابل وموجه للمؤسسات (تكوين مستمر). كما تنظم الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة لا سيما في العاصمة دورات تكوينية لفائدة الشباب المستثمر في تسيير المؤسسات، في أفواج يتراوح عدد عناصرها بين 20 و25 تلميذ، ويشمل التدريس في مواد مختلفة مثل الماركتينغ والموارد البشرية والتسيير المالي..
http://www.caci.dz

- **بوابة المؤسسات المتوسطة والصغيرة**

معلومات كثيرة ووثائق مفيدة (أوراق الحساب «إكسيل» لميزانيات الخزينة مثلاً، ونماذج عن حسابات النتائج، وشروح عن الامتيازات الضريبية التي يسمح بها القانون (وكالة أنساج، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، مزارعون، حرفيون، إعادة استثمار الأرباح...)
http://algeria.smetoolkit.org/algeria/fr

- **فهرس المؤسسات**

مفيد جداً وفيه عناوين المؤسسات للبحث عن العمل، وأيضاً عناوين المكاتب المحلية للهيئات والمؤسسات عبر الولايات والدوائر (وكالات أنساج، بنوك، الخ...) الفهرس يتم تحديثه بشكل منتظم ومجاني على شبكة الإنترنت. http://www.kompass.com/fr

التكوين المهني والتوجيه

- BACFACDZ

بوابة الطلبة في الجزائر. هذا الموقع يهتم أيضاً بالإعداد للبكالوريا وتوجيه الفائزين. دليل الحائزين على البكالوريا والتوجيه حسب الشعبة، المدارس الكبرى والجامعات. نظام التعليم الجديد «ليسانس ماستير دكتوراه» وإجراءات التسجيل. أداة عملية للإطلاع على الشعب المتوفرة حسب العلامات المحصلة عليها في الباكالوريا. www.bacfacdz.com

- **وزارة التكوين المهني**

جميع تخصصات التكوين والتعليم المهني مع بطاقات مفصلة عن المستويات والمؤهلات المطلوبة، وجريان التكوين ومدته، والمراكز حسب التخصص، والفروع المهنية وفرص التوظيف. الموقع غير عملي، بحيث يتطلب على الجمهور البحث كثيراً لإيجاد المعلومات المهمة مثل فهرس المؤسسات حسب الولايات والبلديات ودورات التكوين للسنة الجارية.
http://www.mfp.gov.dz

- **فهرس المؤسسات التكوينية**

حسب الولايات والبلديات، مع أرقام الهاتف.

http://www.mfp.gov.dz/sites/default.htm#Secteurs

البحث عن التكوين

أحياناً يجد الباحث فائدة أكبر في المواقع التابعة لمعاهد التكوين، التي تنشر كل البرامج الحالية والمقررة والتي يتم تحديثها بانتظام. بعض هذه المعاهد تملك مواقع مفيدة وتنشر قوائم بدورات التكوين حسب القطاع والمؤسسات التكوينية المختصة بكل مجال. كما تتيح للجمهور الإطلاع على مختلف دورات التكوين على مواقع بعض الولايات التي تنشر عروضاً للتكوين المستمر الذي تشرف عليها هيئات عمومية وخاصة.

- **معهد التكوين المهني - الجزائر**

ينشر فهرس للمؤسسات التكوين في الولايات التالية : الجزائر، بومرداس، تندوف، تيبازة وتيزي وزو. http://www.ifp-alger.edu.dz/ressources/ANNUAIRE.HTM

- **المعهد العالي للتأمينات والتسيير**

دورات تكوينية في شتى المجالات المتصلة بالتأمينات: مهندس تجاري أو تقني تجاري، MBA، مستشار تقني، مكلف بالزبائن، تخصصات تحظى بإقبال كبير للمؤسسات.
http://www.insag.edu.dz

- **المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد**

تكوين عن بعد عبر الإنترنت، للتأهيل ومنح شهادات، وكذلك مواد لتحسين مستوى التكوين. المركز يملك مكاتب في 9 ولايات، ويسمح بامتلاك شهادات دولة أو شهادات تأهيل: مثل شهادة الكفاءة المهنية، أو شهادة تقني سامي حسب المستوى وفي شتى الشعب: التجارة الدولية، التأمينات، الحلاقة، البنوك، تعليم السياقة، سياقة الوزن الثقيل، تسيير المخزون، الخ.. الموقع مفيد وإجراءات التسجيل فيه كاملة. الدروس والامتحانات مؤطرة ومصادق عليها من طرف مكوّن. بعض التخصصات تتم عبر الإنترنت، بأسعار معقولة للمتربصين الأحرار (من 2 إلى 10.000 دج)، وحسب تقييم للسعر بالنسبة للمؤسسات. http://www.cnepd.org

- **فريق تكوين على نشاطات البحث التطبيقي**

يشكل همزة وصل بين الجامعة وعالم الشغل، ويعرض تكوين قصير (عادة في ثلاثة أشهر)

يتمحور حول قابلية التشغيل. المحتويات: الاتصال والإعلام للجميع (فرنسية، إعلام آلي، التنمية الشخصية). أشغال تطبيقية للمهندسين في الإلكترونيك والإلكتروتقنية، تلحيم وترصيص، غير أن عدد المقاعد محدود. مهمة الفريق الأساسية تكمن في تقديم الدعم للإدماج المهني لفائدة الشباب الباحث لأول مرة عن عمل. www.ciaradz.org

- **تكوين** DZ

محرك بحث يخص شتى أنواع التكوين، مع إمكانية منح شهادات، في الحرف اليدوية أو عالية المستوى، أغلبها تتم بمقابل وتشرف عليها هيئات خاصة. أنظر خاصة: تربصات وتكوين عبر الإنترنت وعن بعد. http://www.formation-dz.com

- FORMADIESEL

مركز تكوين عن بعد معتمد من طرف الدولة ومختص في صيانة السيارات، للتكوين في مجال صيانة السيارات، ومحركات ديزيل الحديثة، ومحرك البنزين ذات الضخ المباشر، والميكانيكا الإلكترونية، ومضخات الزيت، الخ... تكوين عالي عبر الإنترنت، تربصات وتكوين مستمر، مدفوعة الأجر. موقع جيد يحتوي على أرشيف ثري. http://www.formadiesel.com

عروض وطلبات عمل

- **الجزائر تشغيل** EMPLOI ALGERIE

موقع ممتاز مجاني مع تحديثات منتظمة ومعدل 500 عرض عمل في شتى المجالات. ويحتوي على قاعدة معطيات ثرية مع محرك بحث حسب القطاع والمنطقة الجغرافية والكلمات الجوهرية. إمكانية نشر بيانات شخصية على الموقع والتسجيل وتلقي عروض عبر البريد الإلكتروني. كما يخصص فضاء للمؤسسات الموظفة. هذا الموقع لا يتدخل في عملية التوظيف.

http://www.emploialgerie.com

- **سيرة** SIRA

الصالون الدولي للتوظيف والموارد البشرية في الجزائر. موقع ممتاز لهذه التظاهرة السنوية التي تقام بالجزائر العاصمة (الطبعة الأولى جرت في 2008). يهتم بتوجيه للإطارات والشباب المتخرج بشهادات الباحثين عن شغل، كما يجذب حشود كبيرة من حاملي الشهادات وأصحاب المؤسسات. الموقع يسمح أيضاً بإيداع البيانات الشخصية عبر الإنترنت.

http://www.sira-algerie.com

- CARRIERE ALGERIE

موقع توظيف فرنسي جزائري يسمح للمؤسسات الفرنسية بالتوظيف عبر الإنترنت. فيه

عروض عمل مع إمكانية إيداع البيانات الشخصية وفيه محرك بحث بسيط وسريع. موجه أساساً للإطارات وأصحاب الشهادات. http://www.carriere-algerie.com

- EMPLOITIC

موقع مهني مرجعي في مجال البحث عن العمل عبر الإنترنت. أنشئ عام 2006، ويسمح لمئات من المؤسسات بالإطلاع على قاعدة معطيات الباحثين عن الشغل في شتى الميادين. يتيح إمكانية تحرير بيانات شخصية عبر الإنترنت وإيداعها في قاعدة المعطيات وفتح حساب خاص. http://www.emploitic.com

- **توظيف** TAWDIF

موقع تقني جداً يحتوي على أدوات وإرشادات كثيرة: كيفية تحضير استجواب، وتحرير رسالة تحفيز أو بيانات شخصية. عمليات البحث عن العمل تتم حسب القطاع والمنطقة مع إمكانية تلقي عروض عبر البريد الإلكتروني. http://www.tawdif.com/index.php

- **الخدمة** EL KHEDMA

فضاء جد عملي بأدوات بحث مع إمكانية إيداع بيانات شخصية، والبحث حسب المنطقة وقطاع النشاط. وفيه روابط نحو المعاهد والمدارس الكبرى والجامعات ومراكز التكوين المهني. عروض العمل حديثة ويتم تحديثها بشكل منتظم. http://www.elkhedma.com.

- NECRUTIC

إمكانية إيداع بيانات شخصية عبر الإنترنت والترشح مباشرة عبر الموقع. هناك فضاء خاص للمترشحين يسمح بتكوين ملف وتسيير البحوث وطلباته عبر الإنترنيت. http://www.nrecrutic.com

مـصـادر

تم إنجاز هذا العمل استناداً لمعلومات استقيناها من مختلف الهيئات المذكورة ومن المواقع الخاصة بوكالتي أنساج وأنجام والصندوق الوطني للتأمين على البطالة والوكالة الوطنية للتشغيل ومن بنوك مثل بنك التنمية المحلية والبنك الوطني الجزائري ومن صحف يومية مثل «الوطن» و«ليبرتي».

مراجع

«السياسة الجزائرية لإدماج الشباب: بين المنطق الاقتصادي والرؤية الاجتماعية» (بالفرنسية) بوكريف، بلعطاف.

«بطاقة البلدان، الجزائر، مشروع Country of Return Information – CRI .

«الوساطة في سوق العمل في البلدان المغاربية» (بالفرنسية) المكتب الدولي للعمل.

«التكوين المهني ودعم تشغيل الشباب في الجزائر» . CRASC.

«قائمة الإجراءات المتعلقة بترقية الشغل»، وزارة التشغيل والتضامن الاجتماعي.

«دليل إنشاء المؤسسات الصغيرة»، موقع. Emploidz.com.

«برامج التشغيل» لقاء مع الجمعيات والمجتمع المدني، مداخلة لولاية بومرداس.

«الجزائر: الانتقال من القرض المصغر إلى التمويل الدائم» (بالفرنسية). إيف فورنيي، معهد البحث IRAM.

قائمة بأسماء أهم الهيئات و النشاطات

ADS	وكالة التنمية الاجتماعية
ANEM	الوكالة الوطنية للتشغيل
AFS	منحة التضامن الجزافية
AIG	نشاط ذات منفعة عامة
ANGEM	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
ANSEJ	الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
CATI	مركز مساعدة العمل المستقل
CFPA	مركز التكوين المهني والتعلم
CNAC	الصندوق الوطني للتأمين على البطالة
CNEPD	المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد
CDD	عقد ذات مدة محددة
CDI	عقد ذات مدة غير محددة
CNR	الصندوق الوطني للتقاعد
CPE	عقد التشغيل الأولي
CRE	مراكز البحث عن الشغل
CFI	عقد التكوين والإدماج
CID	عقد إدماج حاملي الشهادات
CIP	عقد الإدماج المهني
CTA	عقد العمل المدعوم
DAIP	برنامج دعم الإدماج المهني
ESIL	الشغل المأجور للمبادرة المحلية
IAIG	التعويض عن النشاطات ذات المنفعة العامة
CFI	مراكز التكوين والإدماج
INFP	المعهد الوطني للتكوين المهني
INSFP	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني
ONAMO	الديوان الوطني لليد العاملة
SNMG	الأجر الوطني الأدنى المضمون
TUP/HIMO	الأشغال ذات المنفعة العامة الجد مكثفة لليد العامل